

حَجَرُ الْبِطَاقَةِ



الأبى القاسم عمر بن محمد بن يحيى بن العباس الكنايى

المتوفى سنة ٥٣٥٧ هـ



تحقيق

أحمد الزاوي بن أحمد الحسن العبادي البدر

حِزْبُ الْبَطَاقَةِ



الناشر

مكتبة دار السلام

فرع شارع الأمير عبدالعزيز بن جلوي
(الضباب سابقاً) الرياض

تلفون ٤٠٣٣٩٦٢ فاكس ٤٠٢١٦٥٩



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ



أجيز من وزارة الإعلام برقم ٥٥٧٧/م

بتاريخ ٥ / ٨ / ١٤١٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فهذا جزء حديثي لطيف أملاه الإمام أبو القاسم حمزة بن محمد الكناي - رحمه الله تعالى - قبل موته بتسعة أشهر، ساق فيه بإسناده أحد عشر حديثاً عن النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - في مواضيع مختلفة.

وأول هذه الأحاديث حديث عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - في بيان عظمة الله تبارك وتعالى وجبروته وتفردة بالملك وحده وأنه سبحانه يأخذ بيديه سماواته وأرضيه ثم يقول أنا الجبار وأنا الملك أين الجبارون وأين المتكبرون؟

وثاني هذه الأحاديث حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - في بيان فضل كلمة التوحيد لا إله إلا الله المشهور بحديث البطاقة حيث أخبر فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن رجل يأتي يوم القيامة ينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر فيقرر بما فيها فيقر فيسأل ألك عذر أو حسنة فيها؟ ويقول: لا، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيتصاغر هذه البطاقة مع تلك السجلات الضخمة الكبيرة فيقال له إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتطيش السجلات وتثقل البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء.

ولا أدل من هذا الحديث على عظيم فضل هذه الكلمة وكبر شأنها، فإن الذنوب مهما عظمت وبلغت لا تساوي شيئاً في الميزان أمام هذه الكلمة العظيمة التي لا يثقل معها شيء. ولهذا قال بعض العلماء:

مهما تفكرت في ذنوبي خفت على قلبي احتراقه
لكنه ينطفي لهيبي بذكر ما جاء في البطاقة

ولكن ليعلم أن هذه الكلمة ليست تنفع قائلها إن كان قالها بدون إخلاص
وصدق ويقين وبدون استكمال لشروطها المهمة الواردة في الكتاب والسنة .
وثالثها: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في ذكر دعاء كان يدعو به رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر يسأل الله فيه أن يخلفه في أهله وماله وأن
يصحبه بنصح ويقلبه بدمه، وأن يزوي له الأرض ويهون عليه السفر وأن يعيذه
من وعثاء السفر وكآبة المنقلب .

ورابعها: حديث عائشة - رضي الله عنها - في بيان عظيم خطر التصاوير
حيث أخبرت أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها وهي مستتره بقرام
فيه صورة فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه، ثم قال: إن من أشد الناس
عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله تعالى .

وخامسها: حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - في بيان فضل
المؤمن وأنه يعطى يوم القيامة اليهودي والنصراني ويقال له: افد بهذا نفسك .
وسادسها: حديث ابن أبي أوفى في تعليم النبي - صلى الله عليه وسلم -
للرجل الذي لا يحسن أن يأخذ شيئاً من القرآن الكريم أن يقول بدل ذلك:
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأن
ذلك يجزيه، وفي هذا أعظم بيان ليسر الدين وسماحته وأن الله ما جعل على أحد
في الدين من حرج .

وسابعها: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في الأمر بالإكثار من شهادة
أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بين الإنسان وقولها، وكذلك في الأمر بتلقينها
للموتى لتكون آخر كلامهم، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة .
وثامنها: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في ذكر خبر رجل من أهل البادية
جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يشكو امرأته بأنها ولدت غلاماً أسود،
فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - هل لك إبل؟ قال: نعم فسأله عن لونها
فقال: حمر، فقال هل فيها من أورك؟ قال: نعم، قال: فأني ترى ذلك؟ قال:
نزعه عرق قال: ولعل هذا نزعه عرق .

وتاسعها: حديث جرير بن عبد الله عندما جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليبيعه على الإسلام وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - سأله: ما حاجتك يا جرير فقال: جئت لأسلم على يدك، فألقى إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

وعاشرها: حديث حواء جدة عمرو بن معاذ الأنصاري - رضي الله عنها - في إجابة السائل بما تيسر ولو بظلف محرق.

والحادي عشر: حديث العرياض بن سارية - رضي الله عنه - في بيان فضل الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا له بقوله: «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب».

ثم انطلق مملية من هذا الحديث إلى بيان ما لمعاوية - رضي الله عنه - من مكانة رفيعة ودرجة عالية بين سلف الأمة وخيارها من صحابة وتابعين فذكر بعض من روى عنه من وجوه الصحابة مع الإشارة إلى الأحاديث التي رويها عنه ثم قال: «وروى عنه - رضي الله عنه - وجوه التابعين أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وهذه منزلة عظيمة ودرجة شريفة» ويقصد من ذلك بيان فضل معاوية - رضي الله عنه - وأرضاه.

ثم ختم المجلس بأثر لطيف عن علي بن الفضيل قال: قلت لأبي ما أحلى كلام أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال يا بني: وتدرى لم حلا؛ قال لا. قال: لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى، وفي هذا بيان أهمية الإخلاص وعظيم شأنه، ولعل مملية أراد بإيراده بيان فضل الصحابة بعموم بعد أن بين فضل معاوية - رضي الله عنه - بخصوص، إضافة إلى الختم بالإخلاص والتأكيد على أهميته وعظم شأنه.

وقد تميز هذا الجزء بأمور عديدة منها:-

(١) أن جل أحاديثه مسندة فله من الأهمية ما للأجزاء الحديثية من أهمية لا تخفى على طالب الحديث.

(٢) أن مملية يتبع أغلب الأحاديث بتعليقات لطيفة حول درجة إسناد الحديث والإشارة إلى طرقه إن كان له طريق أخرى عنده وإلا فيشير إلى من تفرد به من رواه .
(٣) ثم تلك الخاتمة التي أنهى بها هذا المجلس في بيان فضل معاوية - رضي الله عنه - حيث ذكر جملة من الأحاديث التي رواها بعض الصحابة عنه - رضي الله عنه - وعن الصحابة أجمعين .

وأما عن عملي في هذا الجزء فيمكن أن أجمله في النقاط التالية :

(١) قمت بتخريج جميع أحاديثه من كتب السنة مع بيان درجة الحديث وذلك بالنقل عن أهل الشأن والاختصاص في هذا الفن .

(٢) ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في هذا الجزء خلا الصحابة - رضي الله عنهم - وقد اقتصررت في التراجم على كلام الحافظ في التقريب إن كانوا من رجاله وإلا فمن كتب الرجال الأخرى .

(٣) قابلت بين نسخ الجزء الخطية مع إثبات الفروق والاختلاف في الهامش .

(٤) رقمت أحاديث هذا الجزء جميعها المسندة وغير المسندة فبلغت عشرين حديثاً ، بالإضافة إلى أثر واحد ، وقد جعلت هذا التقييم الذي أضفته بين معكوفتين هكذا [] .

(٥) علقت بعض التعليقات التي أحسب أنها نافعة مفيدة .

(٦) شرحت بعض الكلمات الغريبة الواردة فيه .

(٧) قدمت للجزء بمقدمة موجزة تحدثت فيها عن هذا الجزء وترجمت فيها لمؤلفه .

(٨) وضعت في آخر الجزء ثلاثة فهارس للأعلام المترجم لهم ، والمراجع ، والموضوعات ولم أفهرس الأحاديث لكونها معدودة .

هذا وإني لأسأل الرب الكريم أن يجعل عملي هذا وسائر أعمالي خالصة لوجهه مطابقة لسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - .

وكتب : عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد البدر

في المدينة النبوية

أولاً : ترجمة المؤلف :

نسبه ومولده :

هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني ، ولد كما أخبر بذلك في شهر شعبان من سنة خمس وسبعين ومائتين .

رحلاته :

لقد كان أول سماع الكناني - رحمه الله - للحديث سنة خمس وتسعين ومائتين بمصر وعمره ٢٠ سنة ، وبدأ الرحلة في طلب الحديث وأكثر التطوف بعد الثلاثمائة ، فرحل الى الشام والعراق سنة خمس وثلاثمائة .

قال ابن زولاق : حدثني الحافظ - يعني الكناني - قال رحلت سنة خمس فدخلت حلب وقاضيها أبو عبدالله بن عبده فكتبت عنه فكان يقول لي : لو عرفتك بمصر لمأت ركائبك ذهباً ، فيقال : أعطاه مائتي دينار ترحل بها إلى العراق .

وقال أبو عبدالله الحاكم : قد سمع - رحمه الله - النسائي وأبا خليفة وأقرانهما بالحجاز والعراقيين .

وذكر الذهبي في ترجمته للكناني أنه رحل وطوف وأكثر التطوف .

شيوخه :

لقد روى الكناني رحمه الله عن عدد كبير من أهل العلم من الأئمة المشهورين وغيرهم من علماء بلده وغيرهم ممن لقيهم في رحلاته .

قال ابن عساكر : (حدث عن جماعة من أهل بلده ومن الغرباء)

وسأذكر هنا من وقفت عليه من شيوخ المؤلف ، مبتدأ بشيوخه في هذا الجزء

على ترتيبهم فيه وهم اثنا عشر شيخاً ، مثنياً بشيوخه الآخرين :

١ - أبو علي الحسن بن أحمد بن سليمان بن الصقيل المصري .

٢ - أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد الطيب .

٣ - محمد بن إسماعيل البغدادي .

٤ - محمد بن سعيد بن عثمان بن عبدالسلام السراج .

- ٥ - سعيد بن عثمان الحراني .
 - ٦ - أبو محمد عبدالله بن أحمد العسكري ، عبدان .
 - ٧ - أبو عبدالله محمد بن داود بن عثمان بن سعيد الصدفي .
 - ٨ - أبوبكر أحمد بن محمد بن نافع المصري الطحاوي .
 - ٩ - أبو علي عبدالسلام بن سهل السكري البغدادي .
 - ١٠ - أبو عبدالله محمد بن أحمد العريني .
 - ١١ - أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي .
 - ١٢ - أبو الحسن محمد بن عون الكوفي .
- فهؤلاء جميعهم روى عنهم الكناي في هذا الجزء ، وستأتي تراجم من وجدت له ترجمة منهم في موضعها من الجزء ، ثم إليك بعض شيوخ الكناي الذين لم يرو عنهم في هذا الجزء وعددهم أهل العلم من شيوخه ، ولم أقتصر في ذلك على ما ذكر في ترجمته فقط ، بل استعرضت بعض كتب التراجم حسب المظان واستخرجت منها ما تيسر من شيوخه - رحمه الله - ، وإليك ما وقفت عليه :
- ١٣ - أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الدمشقي ت ٣١٠ هـ ، له ترجمة في السير للذهبي (٢٣٠/١٤) .
 - ١٤ - أبو الأزهر جاهر بن محمد بن أحمد بن حمزة الغساني ت ٣١٣ هـ له ترجمة في السير (٤٠٦/١٤) .
 - ١٥ - أبو الوليد عبدالملك بن محمود بن سميع الدمشقي ، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠١/١٠) .
 - ١٦ - أبو عبدالله محمد بن المعافا الصيداوي ، له ترجمة في تاريخ دمشق (٨/١٦) .
 - ١٧ - أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، الإمام صاحب السنن ت ٣٠٣ هـ ، له ترجمة في السير (١٢٥/١٤) .
 - ١٨ - أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي ، له ترجمة في السير (١٤١/١٤) .

- ١٩ - أبو شيبة داود بن إبراهيم بن يزيد البغدادي ت ٣١٠هـ، له ترجمة في السير (١٤/٢٤٤).
- ٢٠ - أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ت ٣٠٥هـ، له ترجمة في السير (٧/١٤).
- ٢١ - أبو بكر عبدالسلام بن أحمد بن سهيل بن مالك البصري، ت ٢٩٨هـ، له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٢٩٨هـ، ص ١٩٦).
- ٢٢ - أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات البغدادي المعروف بابن خنزابة ت ٣٩١هـ، قال الذهبي: «وقد روى عنه حمزة بن محمد الكناني مع تقدمه»، له ترجمة في السير (١٦/٤٨٤).
- ٢٣ - أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة الذهلي ت ٣٠٠هـ، له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٣٠٠هـ، ص ٢٤٨).
- ٢٥ - يحيى بن محمد بن عمران الحلبي البالسي، له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات سنة، ص ٣٢٤).
- ٢٦ - أبو عجيبة الحسين بن موسى بن عيسى الحضرمي مولا هم، المصري ت ٢٩٦هـ، له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٢٩٦هـ، ص ١٣٢).
- ٢٧ - أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصات ت ٣٢٠هـ، قال الذهبي: «وهو من الشيوخ النوازل عند حمزة...» له ترجمة في السير (١٥/١٧).
- ٢٨ - أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري ت ٣٢٤هـ له ترجمة في السير (١٥/٦٥).
- ٢٩ - أبو علي وصيف بن عبدالله الرومي الأنطاكي الأثروستي حدث في سنة ٣١٣هـ له ترجمة في السير (١٤/٤٩٦).

تلاميذه:

روى عن الكناني - رحمه الله - خلق كثير من أهل العلم منهم:
الإمام أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

وأبو عبدالله بن منده (ت ٣٩٥هـ).
 وأبو عبدالله شعيب بن عبدالله ابن المنهال (ت ٤٣٤هـ).
 وقام بن محمد الرازي (ت ٤١٤هـ).
 وعبدالرحمن بن عمر بن نصر الشيباني (ت ٤١٠هـ).
 وإسماعيل بن عبدالرحمن البزار المعروف بابن النحاس (ت ٤١٦هـ).
 وأحمد بن فتح القرطبي ابن الرسان (ت ٤٠٣هـ).
 وأبو الحسن علي بن محمد القاسبي (ت ٤٠٣هـ).
 وأبو محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩هـ).
 وأحمد بن الحاج الإشبيلي (ت ٤١٥هـ).
 وعلي بن عمر بن حمصة الخرائي تفرد برواية هذا الجزء عن حمزة، وهو آخر
 من حدث عنه.

وغير هؤلاء خلق رووا عنه رحمه الله تعالى.

مصنفاته:

لقد جاء في ترجمة الكنافي ما يدل على أنه رحمه الله كان مكثراً من رواية
 الحديث وأن له عناية بجمعه وكتابته وتصنيفه.
 ومن ذلك ما رواه ابن عبدالبر قال سمعت عبدالله بن محمد بن أسد،
 سمعت حمزة الكنافي يقول: خرجت حديثاً واحداً عن النبي - صلى الله عليه
 وسلم - من نحو مائتي طريق فداخطني لذلك من الفرح غير قليل وأعجبت
 بذلك، فرأيت يحيى بن معين في المنام، فقلت: يا أبا زكريا خرجت حديثاً من
 مائتي طريق فسكت ساعة ثم قال: أخشى أن تدخل هذه تحت (أحكام
 التكاثر^(١)).

ولا أدل من هذا على إكثار الكنافي - رحمه الله - من الرواية والعناية بطرق
 الحديث وجمعه لها.

(١) ذكر الشاطبي في الموافقات (١/٨١) أن الاشتغال في استخراج الحديث من طرق
 كثيرة لأعلى قصد طلب تواتره، يعد من الاشتغال بالملح لا من صلب العلم، وأورد
 قصة الكنافي هذه، فليراجع.

وقال أبو عبد الله بن مندة: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب (وسلم) بعد - صلى الله عليه - فأريت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام، فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك. وهذا أيضاً يدل على عنايته بكتابة الحديث وتدوينه.

ويقول الذهبي في ترجمته له في السير: (وجمع وصنف، وكان متقناً مجوداً ذا تأله وتعب) وقال في تاريخ الإسلام: (ورحل وطوف وجمع وصنف). لكن لم أقف على شيء من تصانيفه غير هذا الجزء الذي بين يديك. ولم يذكر له في ترجمته غيره.

ثناء العلماء عليه:

- ١ - قال أبو الوليد الباجي: (حمزة بن محمد أحد الحفاظ المتقنين).
 - ٢ - وقال أبو عبد الله محمد بن علي الصوري: (وكان حافظاً ثقة ثباتاً).
 - ٣ - وقال أبو عبد الله الحاكم: (حمزة المصري كان على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة).
 - ٤ - وقال السمعاني: (حافظ ديار مصر في عصره).
 - ٥ - وقال الذهبي في السير (الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصري، وقال في تاريخ الإسلام: (وكان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس وكان ثقة ثباتاً صالحاً ديناً).
 - وقال في العبر: (وكان صالحاً ديناً بصيراً بالحديث وعلمه مقدماً فيه. . ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه).
 - ٦ - وقال ابن العماد: (الحافظ أحد أئمة هذا الشأن).
- وفاته:

قال الذهبي في السير (أنبأنا الخضر بن حمويه، عن القاسم بن علي، حدثنا أبي، أخبرنا ابن الأكفاني أخبرنا سهل بن بشر، سمعت علي بن عمر الحراني سمعت حمزة بن محمد الحافظ وجاءه غريب، فقال: إن عسكر أبي تميم «يعني المغاربة» قد وصلوا إلى الاسكندرية، فقال اللهم لا تحيني حتى تريني الرايات

الصففر. فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.
قلت: هؤلاء عسكر المعز العبيدي الاسماعيليه، تملكوا مصر في هذا الوقت
وبنوا في الحال مدينة القاهرة المعزية، فأماتوا السنة، وأظهروا الرفض، ودامت
دولتهم أزيد من مئتي عام، حتى أبادهم السلطان صلاح الدين، ونسبهم إلى
علي رضي الله عنه غير صحيح.

مات حمزة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، عن بضع وثمانين
سنة، قاله المحدث يحيى بن علي بن الطحان). اهـ.

مصادر الترجمة:

- ١ - تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٣/٥).
- ٢ - الأنساب للسمعاني (٩٨/٥).
- ٣ - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢/٥٩٦ و ٦٧٢).
- ٤ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٥٧).
- ٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/١٧٩).
- ٦ - العبر للذهبي (٢/١٠٠).
- ٧ - تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٤٥).
- ٨ - دول الإسلام للذهبي (١/٢٢١).
- ٩ - شذرات الذهب لابن العماد (٣/٢٣).
- ١٠ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/٢٠).
- ١١ - حسن المحاضرة للسيوطي (١/٣٥١).
- ١٢ - طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٧٧).



ثانياً: وصف نسخ الكتاب :

وقفت بحمد الله وعونه وتوفيقه على خمس نسخ خطية لهذا الجزء، وإليك وصفها باختصار:

١ - النسخة الأولى، وتوجد بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ضمن مجموع برقم (٥٥٥) مصورات، ومجموع رقم (٣٦٦٥) مكروفلم وبمكتبة المخطوطات في جامعة الإمام برقم (٨٧٢٩) مصورات، وهي مصورة عن أصل خطي محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٤٧).
وتقع ضمن هذا المجموع في إحدى عشرة ورقة من ٦٤ - ٧٤ مقاس ٢٤×١٨ في كل صفحة ١٢ سطراً تقريباً.

وهي نسخة مصححة، ومشكولة في غالب مواضعها، وخطها لا بأس به من حيث الوضوح إلا في بعض المواضع، ولم يذكر عليها تاريخ النسخ ولا مكانه أما ناسخها فهو يوسف بن عبد الهادي. وقد كتب في آخرها ما نصه:
رأيت ما صورته

سمعته على أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوضيري بقراءة الفقيه محمد بن الحسن علي بن هبة الله بن علي بن مفرج المقدسي العطار بمصر في ربيع الأول سنة اثنين وتسعين وخمسة.

وسمعه منه الحاج عبدالواحد بن محمد بن علاق المعروف بابن الحجاج بقراءة عبدالنعم بن نعمة بن سالم المعروف بابن الخزام في سنة خمس وتسعين وخمسة.

نقله علي بن الحنبلي من الأصل ونقله من خطه أحمد بن يونس الإربلي ونقله من خطه محمد بن عبدالقادر الحنبلي من نابلس. . ونقله من خطه علي بن محمد. . البعلبكي. . وسمعه من ابن علاق الإمام المحدث. . ابن أبي محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي ولده صدر الدين أبو الفتح محمد جبره الله تعالى.

وكاتب السماع أحمد بن يونس بن بركة الإربلي وذلك في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رجب الفرد سنة سبعين وستمائة بالقاهرة الحمد لله وحده . اهـ :

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (أ) واعتمدتها أصلاً في التحقيق .

٢ - النسخة الثانية ، يوجد منها نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٧٤٧٦) مكروفلم ، وهي مصورة عن أصل خطي محفوظ بالكتبة الأحمدية في حلب ضمن مجموع يقع في ٧٢ ورقة أوله الحديث المسلسل بالأولية للدمياطي ، كتبه عبدالمؤمن بن عبدالحق سنة ٧٣٨هـ .

وهي تقع في ثلاث ورقات من هذا المجموع ١٠ - ١٢ .

في كل صفحة منها إحدى وعشرون سطراً .

وهي نسخة متعددة الأخطاء كما يلاحظ هذا من هامش التحقيق وقد رمزت

لها بالحرف (ب) .

٣ - النسخة الثالثة ، يوجد منها صورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم (٤٩٨) وبمكتبة المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٥٨٥١) ورقم (٥٨٥٠) مكروفلم ، وبمكتبة شيخنا حماد الأنصاري بالمدينة برقم (٢٣٦) . وهي مصورة عن مكتبة دار الحديث بالمدينة النبوية ضمن مجموع برقم (٢٠) في ٦ ورقات ١١٧ - ١٢٢ ، مسطرتها : ٢٤ مقاس (٣٥×٢٦) سم وهي نسخة مكتوبة بخط حديث جيد سنة ١٣٥٧هـ قال ناسخها في آخرها ما نصه :

قد فرغت من نسخ هذه البطاقة الساعة الثامنة من يوم الإثنين لثمان خلت من شهر رمضان المكرم سنة ١٣٥٧هـ بقاعة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ، وأنا الفقير إلى ربي العلي عبدالمعطي بن السيد يوسف علي ، راج المولى الكريم أن يحسن العواقب لي ولجميع المسلمين برهم عارفين ولعبادته مخلصين ، وصلى الله على محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً إلى يوم الدين .

وقد رمزت لها بالحرف (ج).

٤ - النسخة الرابعة، يوجد منها نسخة مصورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم (٢٣١٤) مصورات، وهي مصورة عن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

وعدد صفحاتها ٣٦ مع الساعات ٣٣٥ - ٣٧١ مسطرتها ١٥ مقاس (٢٨×١٦) سم.

وقد تميزت هذه النسخة بكثرت الساعات التي عليها حيث بلغت أكثر من ١١٥ ساعاً، ولو ذكرتها لبلغت ضعف الكتاب، لأن عدد صفحات الجزء ١٠ صفحات وعدد الصفحات التي أفردت لذكر الساعات ٢٦ صفحة في الصفحة الواحدة ساعات كثيرة ولم أشأ الإطالة بسردها.

ولكن منها على سبيل المثال سماع للذهبي، وسماع لأبي طاهر السلفي وسماع لعلي بن محمد النابلسي، وأكثر تلك الساعات لعلماء مقادسة.

أما ناسخها: فهو عيسى بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

وقد نسخ عن هذه النسخة غير واحد.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (هـ).

٥ - النسخة الخامسة، وقد وقفت على أصلها الخطي في تركيا في مكتبة (كوبرلي) من مجموع برقم (١٥٨٤).

وهو مجموع يحتوي على ١٧ جزءاً جميعه بخط يوسف بن شاهين سبط ابن حجر وهذا الجزء يقع في ٩ صفحات من هذا المجموع باستثناء الصفحات المثبت عليها الساعات.

مسطرتها: ١٨ مقاس (١٨×١٣) في كل سطر حوالي ١١ كلمة تقريباً، يبدأ بكل حديث من أول السطر، وقد أثبت عليها ٢٠ ساعاً تقريباً منها أربع ساعات نقلت عن الأصل المنقولة عنه.

وناسخها هو يوسف بن شاهين سنة ٨٥٣هـ.

قال في آخرها:

علقه فقير رحمة ربه أبو المحاسن يوسف بن شاهين سبط بن حجر العسقلاني
عفا الله تعالى عنهم في يوم الإثنين خامس شهر رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين
وثمانمائة عقباها حامداً مصلياً محسباً محوقلاً . اهـ .

وهذه النسخة لم أقابل عليها كاملة ، وإنما قابلت على مواضع منها لضيق وقتي
هناك ، ولعدم تمكني من تصويرها ، وقد نقلت ما فيها من فوائد مهمة وأثبتها في
الهوامش كما سترى .

وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

هذا وقد وقفت في أواخر عملي في هذا الجزء على تحقيق أو شرح له قام به
الأخ خالد العنبري اعتمد في تحقيقه له على نسخة واحدة ، وهي التي رمزت لها
بالحرف (ب) ، وهي كثيرة السقط بالنظر إلى حجم الكتاب ، ويمكن معرفة
ذلك بمطالعة هوامش التحقيق ، وعلى كل فالأخ خالد - وفقه الله - له جهد
مشكور فيما قام به ، ولا يسلم عمل من نقص والله وحده الموفق .

ثالثاً : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه :

يمكن أن ثبت صحة نسبة الكتاب لمؤلفه الكناني رحمه الله بالأمور التالية :
أولاً : اسم الكتاب .

أثبت اسم الكتاب جزء البطاقة على جميع النسخ الخطية الخمس التي وقفت
عليها منسوباً لممليه حمزة الكناني .

وقد ورد الاسم هكذا : جزء البطاقة في نسخة (أ) و (ج) و (ط) وأما نسخة
(ب) فقد كتب عليها : الجزء فيه مجلس من مجالس أبي القاسم حمزة بن محمد بن
علي بن محمد بن العباس الشامي الحافظ ويعرف بمجلس البطاقة .

وأما نسخة (هـ) فقد كتب عليها : مجلس من مجالس الحافظ أبي القاسم حمزة
بن محمد علي بن العباس الكناني رضي الله عنه وهو مجلس البطاقة .
وهذا الجزء بهذا الاسم لا يعرف لأحد غير الكناني رحمه الله .

ثانياً: أسانيد النسخ الخطية .

وقد وقفت على خمس نسخ خطية لهذا الجزء وإليك أسانيدها كما هو مدون عليها :

١ - إسناد نسخة (أ) : أخبرنا الشيخ الإمام المسند المعمر الرحلة صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميذومي قال أنا أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن علاق أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خلف المديني المقدسي بقرآه الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني عليه وأنا أسمع في ذي الحجة سنة ستة عشرة وخمسة أنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حمصة الحراني قراءة عليه وأنا أسمع قال ثنا الشيخ الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكتاني إملاءً في سلخ ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات رحمه الله ثم ذكر الجزء بتمامه .

٢ - إسناد نسخة (ب) : أخبرنا الشيخ عبدالله بن علاق المصري بإجازته العامة في ستين وستمائة قال أنبأ أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري به .

٣ - إسناد نسخة (ج) : أخبرنا الشيخان الإمام العالم العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطي المكي الأنصاري المالكي ، والشيخ الصالح العابد المعمر عفيف الدين عبدالله بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المعروف بالنشأوري قراءة عليهما في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة قال الشيخ شهاب الدين أخبرنا الشيخ العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل الهاشمي قراءة مني عليه في الرابع عشر من شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة .

قال أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد المقرئ سنة ثلاثة عشرة وسبعمائة بحق سماعه من معين الدين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي

وأبي طاهر إسماعيل بن عبد القوي ابن عزوز وعبد الله بن عبد الواحد بن علاق
بسماعهم من الشيخ الإمام أمين الدين أبي القاسم سيد الأهل عبد الله^(١) بن
علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي البوصيري .
(ح) .

وقال الشيخ عفيف الدين عبد الله أخبرنا الشيخ الإمام العلامة رضي الدين
أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري به . . بإجازته له في سنة سبع
عشرة وسبعمئة قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة القدوة عز الدين أبو محمد
عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي إجازة قال أخبرنا الشيخ الحافظ
العلامة رشيد الدين أبو الحسين بن يحيى بن أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي
العطار مدرس الحديث بالمدرسة الكاملية بالقاهرة المحروسة قراءة عليه وأنا في
سنة ست وخمسين وستمئة قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أمين الدين أبو
القاسم سيد الأهل البوصيري المذكور أعلاه قال البوصيري أنبأ أبو صادق
مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خلف المديني المقرئ به .

٤ - إسناد نسخة (هـ) : أخبرنا الشيخ الأديب هبة الله بن علي بن سعود بن
ثابت بن هاشم الأنصاري البوصيري في شهر شعبان سنة أربع وتسعين
 وخمسة وأنا حاضر أسمع في داره بمصر قيل له أخبركم الشيخ أبو صادق
مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خلف المديني به . وعلى هذه
النسخة أثبت سماع غير واحد من أهل العلم لهذا الجزء على هبة الله
البوصيري .

٥ - إسناد نسخة (ط) : أنا الشيخ الثقة الأمين أبو القاسم هبة الله بن علي بن
سعود بن ثابت الأنصاري المعروف بالبوصيري قراءة عليه ونحن نسمع بالقاهرة
المحروسة لأربع بقين من شعبان سنة ٥٩٤ هـ ، أنا الشيخ أبو صادق مرشد بن
يحيى بن القاسم المديني به .

وبهذا يتضح أن الجزء جاء من رواية ابن حمصة الحراني عن ممليه ، ورواه عن

(١) هكذا وقع في الأصل والصواب هبة الله .

ابن حمصة أبوصادق مرشد بن يحيى المديني ورواه عن المديني أبوالقاسم هبة الله البوصيري ورواه عن أبي القاسم هبة الله جمع من أهل العلم .

١ - وابن حمصة هو: المعمر الأمين أبو الحسن علي بن عمر الحراني ثم المصري عرف بابن حمصة الصواف ما سمع شيئاً سوى مجلس البطاقة ، وتفرد في الدنيا عن حمزة الكناني . ولد في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

حدث عنه هبة الله بن محمد الشيرازي وأحمد بن عبد القادر اليوسفي ومرشد أبو صادق المديني . وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي وعدة ، مات في ثالث رجب سنة إحدى وأربعين وأربعمائة عن ثمان وتسعين سنة .^(١)

٢ - وأبوصادق المديني هو: المحدث الثقة العالم أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري .

سمع أبا الحسن علي بن حمصة ، وعلي بن ربيعة ، وأبا القاسم علي بن محمد الفارسي ، ومحمد بن الحسين الطفال ، وداجن السدوسي ، والحكيمي ، وعدة . وأجاز له علي بن منير الخلال وأبو الحسن بن صخر وطائفة قال السلفي : كان ثقة ، صحيح الأصول ، أكثرها بخط ابن بقاء وبقرائه .

حدث عنه : السلفي ، ومحمد بن علي الرحيبي ، وعشير بن علي المزارع ، وعلي بن هبة الله الكاملي ، وعبدالله بن بري النحوي ، وأبوالقاسم هبة الله بن علي البوصيري وآخرون .

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة .^(٢)

٣ - وأبوالقاسم البوصيري هو: الشيخ العالم المعمر ، مسند الديار المصرية ، أمين الدين أبوالقاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي المستيري الأصل البوصيري المصري الأديب الكاتب .

ولد سنة ستة وخمسمائة ، وسمع مع السلفي من أبي صادق مرشد بن يحيى المديني ، ومحمد بن بركات السعيد ، وأبي الحسن علي ابن الفراء ، والفقيه

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٠١/١٧) .

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٧٥/١٩) .

سلطان بن إبراهيم المقدسي ، وجماعة .

حدث عنه : الحفاظ : عبدالغني ، وابن الفضل ، والضياء ، وابن الخليل ، وأبو الحسن السخاوي ، وعبدالله بن علاق ، وعدد كثير .

توفي في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة^(١)

ثالثاً : ذكر العلماء له .

لقد ذكر هذا الجزء منسوباً لملمية حمزة الكناني غير واحد من أهل العلم ، وإليك بعض النقول عنهم في ذلك :

١ - قال الذهبي في العبر (٢/ ١٠٠) في ترجمة الكناني : «وهو صاحب مجلس البطاقة» وكذا قال في السير (١٦/ ١٧٩) .

٢ - وقال محمد بن جابر الوادي آشي في برنامجه (ص ٢٤٤) : «مجلس السجلات وهو الذي يرويه أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني» ، ثم ذكر أسانيده إليه .

٣ - وقال الحافظ ابن حجر في كتابه تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة المسمى بالمعجم المفهرس (ق ١٠٧ / ١) : «مجلس البطاقة من إملاء أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني المصري» ثم ذكر أسانيده إليه .

٤ - وقال ابن العماد في شذرات الذهب (٣/ ٢٤) في ترجمته : «وهو صاحب مجلس البطاقة» .

٥ - وقال السيوطي في حسن المحاضرة (١/ ٣٥١) : «ملي مجلس البطاقة» . وهكذا قال في طبقات الحفاظ (ص ٣٧٧) .

٦ - وقال الروداني في ثبته «صلة الخلف بموصول السلف» (ص ٢٠٦) : «وجزء البطاقة من إملاء أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي الكندي(*)» ثم ذكر إسناده إليه .

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (٢١/ ٣٩٢) .

(*) كذا وقع في المطبوع والصواب الكناني .

٧ - وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٦٧): «جزء البطاقة من إملاء أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ.

٨ - وقال حاجي خليفة في كشف الظنون (١/ ٥٨٦) «جزء البطاقة لحمزة بن محمد الكناني عرف بالبطاقة لحديث وقع فيه».

وعبارة حاجي خليفة هذه دقيقة في وصف الجزء، بخلاف قول محقق الجزء السابع عشر من السير للذهبي (ص ٦٠٢) عن جزء البطاقة (وهو تخريج لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص الطويل . . .) فهذا وهم ناتج عن عدم الاطلاع على هذا الجزء، وعلى كل فحديث عبدالله بن عمرو أحد أحاديث هذا الجزء، وهو إنما اشتهر بهذا الاسم لكون حديث البطاقة أشهر الأحاديث التي رويت فيه، والله أعلم.

وقد ذكر هذا الجزء غير من تقدم كثير من أهل العلم، وأكتفي بمن تقدم اختصاراً.

رابعاً: وما يؤكد نسبة هذا الجزء للكناني رحمه الله أن الشيوخ المذكورين في هذا الجزء هم من شيوخ المؤلف المذكورين في ترجمته في كتب التراجم كتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

خامساً: وما يؤكد ذلك نقل بعض أهل العلم بعض أقوال الكناني أو روايتهم لأحاديث من طريق الكناني وهي موجودة في هذا الجزء، وسيمر معك شيء من ذلك في ثنايا التحقيق: مثل ما نقله العلائي في جامع التحصيل عن الكناني وهو موجود في هذا الجزء، وكذلك مارواه ابن عبدالبر وابن عساكر والسيوطي والزبيدي من طريق الكناني وهو موجود في هذا الجزء. وراجع الأحاديث (٢) و (٧) و (١٠) و (١٦).

فجميع ما تقدم يؤكد بما لا مجال للشك فيه أن هذا الجزء صحيح النسبة لمعلمه الحافظ الكناني رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم عفو الله

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما لا يحصى
 ابو الفتح محمد بن محمد المبدوع
 قال ابو علي عليه السلام رحمه الله لا خذلني في عيالي ولا
 رعاياي اما ابو الفتح فلهذا علم على من هو
 ابو صبر واما ابو الفتح فلهذا علم على من هو
 الفتح على من هو الفتح المبدوع

بعدها افاض طاهر من عذر كل الشاكر
 الاصبها في علمه واما السمع في ذر الحجة سنة
 شئت عتبه ووجه ما السمع ابو الفتح
 رعد كبر حصن الجيران في ذر الحجة سنة
 اتبع في ما السمع افاض الو الفتح حنة
 فمحل رعد الجيران في ذر الحجة سنة
 اسع له ولسن سماع وخمير ولسن سماع
 بمان رعد لله والسمع من السمع
 ان ارجع رعد ما ان ارجع مصلح محمد بن
 الذر هم من رعد الله في ذر الحجة سنة
 عتبه الله في ذر الحجة سنة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياخذ
 الجبار تبارك وتعالى في رعد الله وارضه

(صورة من الوثيقة الأولى من نسخة (٢))

[illegible][illegible]

(صورة من اللوحة الأولى من صفحة (١))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخان الإمام العالم العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى المكي الأنصاري المالكي والشيخ الصالح العابد المحرر عفيف الدين عبد الله بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المعروف بالنشأوري قراءة عليه ما في سنة خمس وثمانين وسبع مائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة للعظيمة قال الشيخ شهاب الدين أخبرنا الشيخ العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى الهاشمي قراءة مني عليه في الرابع عشر من شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة بمكة المكرمة تجاه الكعبة للعظيمة قال أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المقرئ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة بحق سماعه من معين الدين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي وأبي الطاهر اسمعيل بن عبد القوي ابن غرور وعبد الله بن عبد الواحد بن علاق بسماعهم من الشيخ الإمام أمين الدين أبي القاسم سيد الأهل عبد الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي البصري وقال الشيخ عفيف الدين عبد الله أخبرنا الشيخ الإمام العلامة رضي الدين أبو أحمد إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الطبري إمام المقام الشريف بأجازته له في سنة سبع عشرة وسبع مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة القدوة عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي إجازة قال أخبرنا الشيخ الحافظ العلامة رشيد الدين أبو الحسين بن يحيى بن أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي الطاطري من الحديث بالمدرسة الكاملية بالقاهرة المحروسة قراءة عليه وأنا اسمع في سنة ست وخمسين وسبع مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أمين الدين أبو القاسم سيد الأهل البصري المدة لوراعلاه قال أبو بصير

(مدرسة من الصفوة الأولى من سنة (٨٠٠))



بسم الله الرحمن الرحيم عفوك اللهم

أخبرنا الشيخ الإمام المسند المعمر الرحلة صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي^(١) قال أنا أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن علاق^(٢)، أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خلف المدني المقدسي، بقراءة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني عليه وأنا أسمع في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة، أنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حمصة الحراني قرآءة عليه وأنا أسمع، قال ثنا الشيخ الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني^(٣) إملاءً في

(١) هو صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميديمي، سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده وجماعة، وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر، ورحل إلى القدس زائرًا بعد الخمسين فأكثرُوا عنه، ت ٧٥٤هـ. انظر الدرر الكامنة لابن حجر (٤/٢٧٤).

(٢) هو أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن علاق الأنصاري المصري الرزاز المعروف بابن الحجاج، سمع البوصيري وإسماعيل بن ياسين، وكان آخر من حدث عنها، توفي سنة ٦٧٢هـ. وله ست وثمانون سنة. انظر العبر للذهبي (٣/٣٢٤).

(٣) هكذا إسناد نسخة (١)، المعتمدة أصلاً في التحقيق، أما بقية النسخ فقد تقدم ذكر أسانيدھا في المقدمة وكذلك تقدم هناك تراجم بقية رجال الإسناد.

سلخ^(١) ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وفيها مات رحمه الله^(٢).
 [١] قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن سليمان^(٣) ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي
 بكر الزهري^(٤) ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم^(٥) عن أبيه^(٦) عن عبيد الله بن
 مقسم^(٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) سلخ الشهر أي آخره. انظر القاموس (ص ٣٢٣) وهكذا جاءت العبارة في جميع
 النسخ: «إملاء في سلخ ربيع الأول... الخ» إلا (ط) فيها: «إملاء في الجامع
 العتيق بمصر يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول... إلخ» ففيها عدة
 إضافات مهمة وهي تحديد المكان والمدينة واليوم والتاريخ. وانظر إتخاف السادة
 المتقين للزبيدي (١٠/٥٦٤).

(٢) عبارة (وفيها مات رحمه الله) ساقطة من (ب) و (ط).

(٣) هو الحسن بن أحمد بن سليمان أبو علي بن الصقيل المصري سحنون أخو علان بن
 الصقيل. روى عن: أبي مصعب الزهري، ومحمد بن رمح، وأحمد بن صالح.
 وعنه: أبو سعيد بن يونس، وحمة الكنانى، وسليمان الطبراني، وجماعة. توفي في ربيع
 الأول سنة تسع وتسعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩٩هـ،
 ص ١٢٤).

(٤) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو
 مصعب الزهري المدني الفقيه، صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من
 العاشرة، مات سنة اثنين وأربعين ومائتين، وقد نيف على التسعين، روى له الجماعة
 التقريب (ص ٧٨).

(٥) هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه من الثامنة، مات
 سنة أربع وثمانين ومائة وقيل قبل ذلك روى له الجماعة، التقريب (ص ٣٥٦).

(٦) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاص مولى الأسود بن
 سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور، روى له الجماعة.
 التقريب (ص ٢٤٧).

(٧) هو عبيد الله بن مقسم المدني، ثقة مشهور، من الرابعة، روى له البخاري ومسلم
 وأبو داود والنسائي وابن ماجة. التقريب (ص ٣٧٥).

«يأخذ الجبار تبارك وتعالى سماواته وأراضيه بيديه جميعاً فجعل يقبضهما وييسطهما، ثم يقول - عز وجل - : أنا الجبار وأنا الملك، أين الجبارون؟ وأين المتكبرون؟ ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله» (١).

قال حمزة (٢) بن محمد: وهذا حديث صحيح، وقد رواه حماد بن سلمة (٣) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (٤) عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر (٥)، ولا أعلمه رواه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير حماد بن سلمة، والله أعلم (٦).

(١) أخرجه مسلم (٢١٤٨/٤) وابن ماجه (٧١/١) والدارمي في رده على بشر المريسي (ص ٣١) وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٧٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٧٧/٣). وفي جزء تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً (ص ٥٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢٧) كلهم من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه. وقال أبو نعيم: «هذا حديث كبير، من صحاح الأحاديث».

(٢) في (ب) قال لنا حمزة. (٣) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد تغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن. التقريب (ص ١٨٧). (٤) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني، أبو يحيى ثقة حجة، من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل بعدها روى له الجماعة. التقريب (ص ١٠١).

(٥) أخرجه من هذا الطريق أحمد (٧٢/٢) وابن أبي عاصم في السنة (٢٤٠/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧٢)، وقال الألباني في تخريج السنة: (إسناده صحيح على شرط مسلم).

(٦) زاد في (ب) بعد والله أعلم: (مدرج على شيوخ الكتاني)، وهذه العبارة مدرجة على الجزء إذ لا توجد في بقية النسخ.

[٢] أخبرنا عمران بن موسى بن حميد الطيب^(١) ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير^(٢) حدثني الليث بن سعد^(٣) عن عامر بن يحيى المعافري^(٤) عن أبي عبدالرحمن الحبلي^(٥) أنه قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يصاح برجل من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة^(٦) وتسعون سجلاً، كل سجل منها مد البصر، ثم يقول الله تبارك وتعالى له: أتتكر من هذا شيئاً، فيقول: لا يارب، فيقول - عز وجل - ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يارب فيقول - عز وجل - بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك، فتخرج^(٧) له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول: يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات، فيقول - عز وجل: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في

(١) هو عمران بن موسى بن حميد أبو القاسم المصري ابن الطيب. عن: يحيى بن عبدالله بن بكير، وعمرو بن خالد، وجماعة. وعنه: أبوسعيد بن يونس، وأبو بكر النقاش صاحب «التفسير» وحمزة الكفائي. توفي في شوال سنة خمس وتسعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩٥ هـ، ص ٢١٣). وقد وقع في (ج) الطيب، وهو خطأ.

(٢) هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، ثقة في الليث وتكلموا في سبأه من مالك من كبار العاشر مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة روى له البخاري ومسلم وابن ماجه. التقريب (ص ٥٩٢).

(٣) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، روى له الجماعة. التقريب (ص ٤٦٤).

(٤) هو عامر بن يحيى المعافري، أبو خنيس، ثقة، من السادسة مات قبل سنة عشرين ومائة، روى له مسلم والترمذي وابن ماجه. التقريب (ص ٢٨٩).

(٥) هو عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحبلي، ثقة من الثالثة مات سنة مائة بإفريقيه روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. التقريب (ص ٣٢٩).

(٦) في (ج) تسع وهو خطأ.

(٧) في (أ) فيخرج، والتصويب من (ج) ومن مصادر التخريج.

كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة» (١).

قال حمزة بن محمد: ولا أعلمه (٢) روى هذا الحديث غير الليث بن سعد (٣) وهو من أحسن الحديث، وبالله التوفيق.

قال الشيخ أبو الحسن: (٤) أنا حضرت رجلاً في المجلس وقد زعق عند هذا

(١) رواه السيوطي في تدريب الراوي (ص ٤٠٨) والزبيدي في الإتحاف (١٠/٥٦٢) بإسناديهما من طريق أبي الفتح محمد بن محمد الميذومي راوي نسخة (أ) إلى المصنف به.

ورواه أحمد (٢/٢١٣) والترمذي (٥/٢٤) وابن ماجه (٢/١٤٣٧) وابن حبان (ص ٦٢٥: موارد) والبغوي في شرح السنة (١٥/٣٣) والحاكم في المستدرک (١/٦، ٥٢٩) والخطيب في الموضح (٢/١٨٩) واللالكائي في شرح الاعتقاد (٦/١١٧١) من طريق الليث به، وإسناده صحيح، وصححه الحاكم في الموضعين ووافقه الذهبي، وحسنه الترمذي، وصححه السيوطي في تدريب الراوي وأحمد شاكر في تحقيق المسند (١١/١٩٧) والألباني في السلسلة الصحيحة (١/٢١٢)، وقال الزبيدي: «وهذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع». أ. هـ.

وهو مسلسل بالشيوخ المصريين، وراجع في ذلك آخر كتاب تدريب الراوي، والإتحاف للزبيدي (١٠/٥٦٢).

(٢) في (ب) ولا نعلمه.

(٣) قلت: بل رواه غيره، فقد روي من طريقين آخرين ليس فيهما الليث:

أحدهما: من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد وهو أبو عبد الرحمن الحبلي به. أخرجه الخطيب في الموضح (٢/١٨٨) وابن البناء في فضل التهليل (ص ٥٩).

والثاني: من طريق قتيبة عن ابن لهيعة عن عامر بن يحيى به. أخرجه أحمد (٢/٢٢١) والترمذي (٥/٢٥).

وقد وقع في المسند عمرو بن يحيى بدل عامر وهو خطأ نبه عليه أحمد شاكر في تحقيق المسند وغيره.

(٤) هو علي بن عمر بن محمد بن حمصة راوي هذا الجزء عن حمزة بن محمد، وقد تقدمت ترجمته.

(١) روى هذه الواقعة الزبيدي في تحاف السادة المتقين بسنده إلى أبي الحسن الحراني قال: لما أُملي علينا خُزّة هذا الحديث صاح غريب في الحلقة صيحة فاضت نفسه معها وأنا ممن حضر جنازته وصلى عليه رحمه الله ، وذكر ألفاظاً أخرى لها . انظر الانحاف (٥٦٤/١٠) .

قلت: وقد ذكر شيخ الإسلام كلاماً حول أنواع تأثير السماع على أهل الإيمان فقال ما ملخصه: (وهذا سماع له آثار إيمانية من المعارف القدسية والأحوال الزكية يطول شرحها ووصفها، وله في الجسد آثار محمودة من خشوع القلب ودموع العين واقتشعرار الجلد وقد ذكر الله هذه الثلاثة في القرآن وكانت موجودة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذين أثنى الله عليهم في القرآن، ووجد بعدهم في التابعين آثار ثلاثة الاضطراب والاختلاج والاغماء أو الموت والهيام، فأنكر بعض السلف ذلك إما لبدعتهم وإما لحبهم، وأما جمهور الأئمة والسلف فلا ينكرون ذلك فإن السبب إذا لم يكن محظوراً كان صاحبه فيما تولد عنه معذوراً، لكن سبب ذلك قوة الوارد على قلوبهم وضعف قلوبهم عن حمله، فلو لم يؤثر السماع لقسوتهم كانوا مذمومين، ولو أثر فيهم أثراً محمودة لم يجذبهم عن حد العقل لكانوا كمن أخرجهم إلى حد الغلبة، كانوا محمودين أيضاً ومعذورين) الفتاوى (٥٩١/١١) .

قلت: فلعل هذا الذي صعق ومات عند سماع هذا الحديث العظيم من هذا القبيل اجتمع فيه الأمران قوة السماع وشدة تأثيره وضعف قلبه عن حمله فرحمه الله وغفر له .

[٣] أخبرنا محمد بن إسماعيل البغدادي^(١) ثنا ابن أبي صفوان^(٢) ثنا ابن أبي عدي^(٣) ثنا شعبة^(٤) عن عبد الله بن بشر الخثعمي^(٥) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير^(٦) عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر فركب راحلته قال: بأصبعه هكذا، وقال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال، اللهم اصحبنا بنصح، واقلبنا بذمة، اللهم ازو^(٨) لنا الأرض وهون علينا السفر، أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المثقل». ^(٩)

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، ثقة، من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له أبو داود والنسائي . التقريب (ص ٤٩٦) .

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجدّه، وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين ومائتين على الصحيح، روى له الجماعة . التقريب (ص ٤٦٥) .

(٤) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبوسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، من السابعة، مات سنة ستين ومائة روى له الجماعة . التقريب (ص ٢٦٦) .

(٥) هو عبد الله بن بشر الخثعمي أبو عمير الكاتب الكوفي، صدوق، من الرابعة روى له الترمذي والنسائي . التقريب (ص ٢٩٧) .

(٦) جاء في (ب) و (ج) «عن» بدل «بن» وهو خطأ .

(٧) هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، قيل اسمه هرم وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل جرير، ثقة من الثالثة روى له الجماعة . التقريب (ص ٦٤١) .

(٨) في (ب) زو وفي (هـ) زوي .

(٩) أخرجه الترمذي (٤٩٧/٥) والنسائي في السنن (٢٧٥/٤) وفي عمل اليوم والليلة (ص ١٥٩) عن ابن أبي عدي بهذا الإسناد، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٥٤/٣) وعزا في الكلام عليه إلى صحيح أبي داود، ولما يطبع بعد .

قال حمزة بن محمد: ولا أعلم^(١) أحدًا^(٢) روى هذا الحديث عن شعبة غير ابن أبي عدي^(٣) والله أعلم.

(١) في (ب) لا أعلم.

(٢) في (ج) رجلا بدل أحدا.

(٣) قلت: بل رواه عن شعبة أيضا عبدالله بن المبارك، وخرج الحديث من طريقه أحمد (٤٠١/٢) والترمذي (٤٩٧/٥).

وقال الترمذي: (كنت لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث ابن أبي عدي حتى حدثني به سويد، حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه بمعناه) أ. هـ.

[٤] أخبرنا محمد بن سعيد بن عثمان بن عبد السلام السراج^(١) ثنا أبو صالح - يعني عبد الله بن صالح^(٢) - قال حدثني إبراهيم - وهو ابن سعد^(٣) - عن ابن شهاب^(٤) عن القاسم بن محمد^(٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا مستتره بقرام فيه صورة، فتلون وجهه، ثم تناول الستر فهتكه، ثم قال: إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله - تعالى -»^(٦) «^(٧)».

(١) ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام: «محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار. أبو الحسن المصري. سمع: عبد الله بن صالح الكاتب. وعنه: حمزة الكناني، والحسن بن رشيق، وأبوسعيد بن يونس. وقال: لم يكن ثقة. توفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة». فلعله هو.

انظر تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٩٧هـ، ص ٢٨٢).

(٢) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة، مات سنة اثنين وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون سنة روى له البخاري تعليقا وأبوداود والترمذي وابن ماجة. التقريب (ص ٣٠٨).

(٣) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص ٨٩).

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. روى له الجماعة. التقريب (ص ٥٠٦).

(٥) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ثقة. أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح روى له الجماعة. التقريب (ص ٤٥١).

(٦) في (ب) و (هـ) - عز وجل -.

(٧) رواه البخاري (١٠/٥١٧ فتح) ومسلم (٣/١٦٦٧) كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد به ولفظ البخاري (من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور).

قال حمزة^(١) بن محمد: وقد روى هذا الحديث ابنُ^(٢) عيينة عن ابن شهاب عن القاسم مثله.^(٣)

(١) في (ب) قال لنا حمزة.

(٢) «ابن» ساقطة من (ج).

(٣) رواية ابن عيينة عن ابن شهاب أخرجهما مسلم (١٦٦٧/٣)، ورواه أيضا عن ابن شهاب معمر بن راشد ويونس بن يزيد الأيلي، وأخرج روايتهما عنه مسلم (١٦٦٧/٣). والقرام هو: الستر الرقيق وقيل الصفيق من الصوف ذي ألوان. انظر النهاية لابن الأثير (٤٩/٤).

[٥] أخبرنا سعيد بن عثمان الحراني^(١) ثنا مخلد بن مالك^(٢) ثنا حفص بن ميسرة^(٣) عن صديق بن موسى^(٤) وإسماعيل بن رافع^(٥) وأبي الفضل الكوفي^(٦) عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري^(٧) عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا كان يوم القيامة أعطى الله الرجل من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - اليهودي والنصراني فيقول الله - عز وجل - : افد بهذا نفسك». ^(٩)

- (١) عده الذهبي في السير من شيوخ حمزة، ولم أجد له ترجمة.
- (٢) هو مخلد بن مالك بن شيبان الحراني، أبو محمد، مولى قريش لا بأس به، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى له النسائي في مسند علي. التقريب (ص ٥٢٤).
- (٣) هو حفص بن ميسرة العقيلي أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة روى له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه. التقريب (ص ١٧٤).
- (٤) هو صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير تيمى كان أصله جزري. الجرح والتعديل للرازي (٤/٤٥٥) قال الذهبي: ليس بالحجة. المغني في الضعفاء (١/٤٤١).
- (٥) هو إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني يكنى أبا رافع ضعيف الحفظ من السابعة مات في حدود الخمسين ومائة روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه. التقريب (ص ١٠٧).
- وقد وقع اسمه في نسخة (ج) إسماعيل بن نافع وهو خطأ.
- (٦) لم أجد له ترجمة.
- (٧) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث، ثقة من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، جاز الثمانين روى له الجماعة. التقريب (ص ٦٢١).
- (٨) في (ج) من أمتي.
- (٩) رواه من هذا الطريق الطبراني في الأوسط (١/٣٦٤) قال حدثنا أحمد قال حدثنا مخلد بن مالك قال حدثنا حفص بن ميسرة عن صديق بن موسى عن أبي بردة به، ثم قال لم يرو هذا الحديث عن صديق إلا حفص. قلت: وإسناد مملية حسن كما ذكر، فإن صديقاً وإن كان قد تكلم فيه فإنه قد توبع عليه عند المؤلف، وأما الحديث فصحيح كما سيأتي.

قال حمزة^(١) بن محمد: وهذا حديث حسن، لا أعلم أحداً^(٢) رواه غير حفص بن ميسرة^(٣) ولا رواه عن حفص غير مغلد بن مالك، والله أعلم.

(١) في (ب) قال لنا حمزة.

(٢) أحداً ساقطة من (ب).

(٣) قلت: لعل مراده بذلك أي عن صديق، كما جزم بذلك الطبراني فيما تقدم. وإلا

فالحديث روي عن أبي بردة من طرق عديدة فقد رواه مسلم في صحيحه (٢١١٩/٤) والبيهقي في البعث والنشور (ص ٩٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

عن أبي أسامة عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة به.

ورواه أحمد في مسنده (٤١٠/٤) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق

(٥٨٢/٨) عن أبي أسامة به.

ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٠/٢) عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن

عاصم عن أبي أسامة به، قال أبو أسامة: (هذا خير للمؤمنين من الدنيا وما فيها

وإسناده كأنك تنظر إليه).

ورواه ابن عساكر في تاريخه (٢٨٥/١٨) عن يحيى بن صالح الوحاظي ناسع

بن يزيد بن ذي عضوان عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة به. بلفظ (إذا كان

يوم القيامة بعث إلى كل مؤمن بملك معه كافر فيقول الملك للمؤمن: يامؤمن هاك

هذا الكافر، فهذا فداؤك من النار).

ثم نقل ابن عساكر عن ابن شاهين قوله: (تفرد بهذا الحديث يزيد بن سعيد

عن عبد الملك، وهو حديث غريب من هذا الوجه، ويزيد هذا من أهل الشام ثقة،

كذا وقع في الحديث «سعيد بن يزيد» وفي الكلام «يزيد بن سعيد» وقد وقع لي هذا

الحديث من حديث يحيى بن صالح أعلى من هذا وسمي فيه يزيد بن سعيد، ثم

ساقه من طريق أبي نعيم عن سليمان بن أحمد الطبراني: نا أحمد بن عبد الوهاب بن

نجدة نا يحيى بن صالح الوحاظي به، ثم ساقه من طرق أخرى عن يحيى به.

نقل ذلك الألباني ثم قال: (ويزيد بن سعيد قال ابن حبان في الثقات: ربما

أخطأ، وأورده ابن أبي حاتم (٢٦٧/٢/٤) من رواية جماعة من الثقات عنه فلم

يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد وثقه ابن شاهين أيضاً كما سبق وسائر الرواة ثقات

رجال الشيخين فالإسناد صحيح) ١. هـ السلسلة الصحيحة (٣٧٠/٣).

ورواه البيهقي في البعث والنشور (ص ٩٥) من طريقين عن يحيى بن صالح ثنا

يزيد بن سعيد به.

=
ورواه ابن ماجه (١٤٣٤/٢) من طريق جبارة بن المغلس ثنا عبد الأعلى بن أبي
المساور عن أبي بردة به بلفظ (. . . قد جعلنا عدتكم فداءكم من النار) .
وهذا الإسناد ضعيف بـ (جبارة) فهو ضعيف كما في التقريب (ص ١٣٧) وقد
أعله به البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢٥٦/٤) .

ورواه أحمد (٤٠٧/٤) عن حسن بن موسى وعفان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن
علي بن زيد عن عمارة عن أبي بردة به في سياق أطول وفيه (أيها المسلمون فإنه ليس
منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصرانياً) .

ورواه أحمد (٤٠٢/٤) عن أبي المغيرة النضر بن إسماعيل ثنا بريد عن أبي بردة
به ثم قال أبوبردة: (فاستحلفني عمر بن عبدالعزيز بالله الذي لا إله إلا هو
أسمعت أبا موسى يذكره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت: نعم
فسر بذلك عمر) .

ورواه أحمد (٤٠٧/٤) عن الخلف بن الوليد ثنا أبو معشر عن مصعب بن ثابت
عن محمد بن المنكدر عن أبي بردة به بلفظ: (ما من مؤمن يوم القيامة إلا يأتي
بيهودي أو نصراني يقول هذا فدائي من النار) .

ورواه مسلم في صحيحه (٢١١٩/٤) والبيهقي في البعث والنشور (ص ٩٤)
عن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة أن عوناً وسعيد بن أبي
بردة حدثاه أنها شهدا أبابردة يحدث عمر بن عبدالعزيز عن أبيه عن النبي - صلى
الله عليه وسلم - قال: (لا يموت رجل مسلم إلا ادخل الله مكانه النار يهودياً أو
نصرانياً) ثم ذكر أبوبردة استحلاف عمر بن عبدالعزيز له بذلك .

ورواه أحمد (٣٩١/٤) عن عبد الصمد ثنا همام به .

ورواه أحمد (٤٠٨/٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) من طريق عفان ثنا
حماد بن سلمة أنا علي بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشي قال وفدنا إلى عمر بن
عبد العزيز وفيما أبوبردة . . . وفيه أن أبا بردة ذكر الحديث لعمر فاستحلفه عليه
فحلف .

قلت: وقد نقل البيهقي عن البخاري أنه أعل حديث أبي بردة هذا باختلاف الرواة
عليه في إسناده ثم قال: الحديث في الشفاعة أصح ، ثم ذكر البيهقي بعد ذلك
كلاماً في التوفيق بين الحديثين فقال: (يحتمل أن يكون حديث الفداء في قوم
قد صارت ذنوبهم مكفرة في حياتهم ، وحديث الشفاعة في قوم لم تعد ذنوبهم =

=
مكفرة في حياتهم ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد
الشفاعة فلا يكون بينهما اختلاف، والله أعلم). البعث والنشور (ص ٩٧).
ولا شك أن التوفيق بين الروايات أوفق ما أمكن إليه سبيلا. وأما وجه كون
المؤمن يفدى بالكافر، فلأن الجميع خلقوا لعبادة الله، فلما قام هؤلاء المؤمنون
بما وجب عليهم وترك أولئك ما أمروا به مما خلقوا له، أحرز هؤلاء نصيب
أولئك لو كانوا أطاعوا ربهم - عز وجل - وهذا هو معنى قول الله تعالى في
وصف المؤمنين ﴿أولئك هم الوارثون﴾ كما جاء ذلك عن غير واحد من أهل
العلم والله أعلم.
وانظر تفسير ابن كثير (٤٥٩/٥).

[٦] أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد العسكري^(١)، ثنا زيد بن الحريش^(٢) ثنا وكيع^(٣) عن سفيان^(٤) عن يزيد أبي خالد^(٥) عن إبراهيم السكسكي^(٦) عن ابن أبي أوفى قال: «جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: (٧): يارسول الله إني لا أستطيع أن آخذ شيئاً من القرآن فعلمي ما يجزييني فقال: قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول^(٨)

(١) هو عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجوالقي عبدان، صاحب المصنفات، الحافظ الحجة، توفي في آخر سنة ست وثلاثمائة. السير للذهبي (١٦٨/١٤).

(٢) هو زيد بن الحريش الأهوازي يروي عن عمران بن عيينه وعنه عبدان الأهوازي، قال ابن حبان ربما أخطأ، وقال ابن القطان: مجهول الحال. انظر الثقات لابن حبان (٢٥١/٨) ولسان الميزان لابن حجر (٥٠٣/٢).

(٣) هو وكيع بن الجراح الرواسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائتين وله سبعون سنة روى له الجماعة التقريب (ص ٥٨١).

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما يدلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة، روى له الجماعة التقريب (ص ٢٤٤).

(٥) وقع في (ب) يزيد بن أبي خالد وهو خطأ. وهو يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدلاني الأسدي الكوفي، صدوق بخطيء كثيراً، وكان يدلس، من السابعة، روى عنه أصحاب السنن. التقريب (ص ٦٣٦).

(٦) هو إبراهيم بن عبدالرحمن السكسكي أبو إسماعيل الكوفي، مولى صخير، صدوق ضعيف الحفظ، من الخامسة روى له البخاري وأبو داود والنسائي. التقريب (ص ٩١).

وقد وقع في (أ) السلسكي وهو خطأ.

(٧) في (ب) و (ج) فقال.

(٨) «ولا حول» ساقطه من (ب).

ولا قوة إلا بالله»^(١) .

نحو حديث مسعر^(٢) عن ابراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٣) ، وثبتني فيه غيره .^(٤)
قال حمزة^(٥) بن محمد : وأبو خالد هذا هو أبو خالد^(٦) الدالاني ، واسمه يزيد بن عبد الرحمن ، وبالله التوفيق .

(١) رواه أحمد (٣٥٣/٤) وأبوداود (٢٢٠/١) والنسائي (١٤٣/٢) وابن حبان (ص ١٢٩ : موارد) والدارقطني (٣١٤/١) والحاكم (٢٤٣/١) والبيهقي (٣٨٠/٢ ، ٣٨١) من طرق عن ابراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى به . وقال الحاكم : (صحيح على شرط البخاري) ووافقه الذهبي .
قال الألباني - حفظه الله - : (وهو كما قال ، إلا أن السلسكي (كذا) هذا وإن أخرج له البخاري فقد قال الحافظ في التلخيص : «وهو من رجال البخاري لكن عيب عليه إخراج حديثه ، وضعفه النسائي ، وقال ابن القطان ضعفه قوم فلم يأتوا بحجة . وذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف وقال في شرح المذهب : رواه أبوداود والنسائي بإسناد ضعيف ، وكان سببه كلامهم في إبراهيم وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن انتهى ، ولم ينفرده به بل رواه الدارقطني وابن حبان في صحيحه أيضاً من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى ولكن في إسناده الفضل بن موفق ضعفه أبوحاتم» وقال في ترجمة الفضل هذا من التقريب : «فيه ضعف» قلت : - والكلام للألباني - فالحديث حسن بهذه المتابعة والله أعلم وقد قال المنذري في الترغيب (٢٤٧/٢) بعد أن عزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي فقط من طريق السلسكي (كذا) «وإسناده جيد» أ . هـ إرواء الغليل (١٢/٢) وانظر التلخيص لابن حجر (٢٣٦/١) .

- (٢) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبوسلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة روى له الجماعة التقريب (ص ٥١٨) .
(٣) أخرجه من هذه الطريق أحمد (٣٥٦/٤) والنسائي (١٤٣/١) وابن حبان (١٤٨/٣ : الإحسان) والحاكم (٢٤١/١) والبيهقي في السنن (٣٨١/٢) .
(٤) قوله نحو حديث مسعر . . الخ هكذا وردت العبارة في جميع النسخ .
(٥) في (ب) قال لنا حمزة .
(٦) «أبو خالد» ساقطه من (ب) .

[٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم الصديقي^(١) ثنا يحيى بن يزيد^(٢) يكنى أبا شريك^(٣) - ثنا^(٤) ضمام بن إسماعيل^(٥) عن موسى بن وردان^(٦) عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أكثرُوا من شهادة أن لا إله إلا الله^(٧) قبل أن يحال بينكم وبينها، ولقنوها موتاكم». ^(٨)

(١) هو محمد بن داود بن عثمان بن سعيد أبو عبد الله الصديقي، مولاهم المصري، روى عن أبي شريك يحيى بن يزيد المرادي، ومحمد بن رمع وجماعة. وعنه حمزة الكفائي، وسليمان الطبراني، توفي في ربيع الأول سنة ٢٩٧ هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩٧ هـ، ص ٢٦٧).

(٢) هو أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضمام، المرادي المصري، عمّر وأسن، حدّث عن مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وضمام بن إسماعيل، ومفضل بن فضالة وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن الباغندي، ومحمد بن داود بن عثمان الصديقي وآخرون. ت سنة ٢٤٦ هـ. السير (١٤/٤٥٩) ..

(٣) في (ج) أنا شريك وهو خطأ.

(٤) في (ب) عن بدل: ثنا.

(٥) هو ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي، أبو إسماعيل المصري، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة وله ثمان وثمانون سنة روى له البخاري في الأدب المفرد. التقريب (ص ٢٨٠).

(٦) هو موسى بن وردان العامري مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، صدوق ربما أخطأ من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة وله أربع وسبعون سنة روى له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن، التقريب (ص ٥٥٤).

(٧) في (ب) زيادة: وحده لا شريك له.

(٨) رواه ابن عبد البر في التمهيد (٥٦/٥٢) من طريق حمزة بن محمد مملي هذا الجزء عن أبي عبد الله الصديقي به، ورواه أبو يعلى في مسنده (١١/٨ رقم ٦١٤٧) وابن عدي في الكامل (٤/١٤٢٤) والطبراني في الدعاء (٣/١٣٣٩) والبغداد في تاريخ بغداد (٣/٣٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/٤١٣) من طرق عن ضمام بن إسماعيل به.

= وذكره المنذري في الترغيب والترهيب وقال: (رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي).
 وذكره ابن القيم في تهذيب السنن (٢٨٦/٤) وعزاه لابن عدي ثم قال: «وضمهم هذا
 صدوق صالح الحديث، قاله عبدالحق الإشبيلي):
 وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٥٨/١) وقال (وهذا إسناد حسن . . .)
 وعزاه - حفظه الله - في أثناء تخريجه له إلى جزء البطاقة لكنه وهم فنسب الجزء إلى ابن
 حمصه، وابن حمصة إنما هو راوي الجزء عن ممليه حمزة الكتاني.
 والحديث رواه مسلم (٦٣١/٢) وابن ماجه (٤٦٤/١) وغيرهما عن أبي هريرة مختصراً
 بلفظ: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله).
 ومما ينبغي أن يعلم هنا أن المراد بقوله «موتاكم» في الحديث، أي: من حضره
 الموت لا من فارق الحياة ومات حقيقة، والمراد ذكره لا إله إلا الله لتكون آخر كلامه،
 ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة، وعليه فلا متعلق لأهل البدع بالحديث
 في التلقين البدعي الذي يفعلونه بعد مفارقة الميت الحياة.
 وراجع التلخيص الحبير لابن حجر (١٠٢/٢، ١٠٣).

[٨] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن نافع^(١) ثنا أبو مصعب الزهري^(٢) ثنا مالك بن أنس^(٣) عن ابن شهاب^(٤) عن سعيد بن المسيب^(٥) عن أبي هريرة: «أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: (٦) إن امرأتى ولدت غلاماً أسود فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: هل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها من أورك؟ قال: نعم، قال: فأنى ترى ذلك؟ قال: نزع عرق، قال: ولعل هذا نزع عرق». (٧)

قال حمزة^(٨) بن محمد: وهذا حديث حسن صحيح، رواه يونس بن يزيد

(١) هو أحمد بن محمد بن نافع أبو بكر المصري الطحاوي الأصم. روى عن: يحيى بن بكير، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبي مصعب، وأحمد بن صالح وجماعة. وعنه: حمزة الكناني، وسليمان الطبراني، وآخرون. توفي سنة ست وتسعين ومائتين، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩٦ هـ، ص ٧٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٣) هو مالك بن أنس بن مالك بن عمرو الأصم، أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين، وكبير المثبتين من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص ٥١٦).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

(٥) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين روى له الجماعة. التقريب (ص ٢٤١).

(٦) في (أ)، (ج) قال.

(٧) رواه البخاري (١٧٥/١٢ فتح) وأحمد (٤٠٩/٢) من طريق مالك بن أنس به. وقد سمى الحافظ في الفتح (٤٤٣/٩) الرجل المبهم في الحديث: ضمضم بن قتادة، إذ جاء مصرحاً به في بعض طرقه. وقوله «أورك» أي الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة، وقوله «نزع» أي جذبه، وقوله «عرق» المراد بالعرق الأصل من النسب. وراجع فتح الباري لابن حجر (٤٤٥/٩).

(٨) في (ب) قال لنا حمزة.

الأيلي^(١) عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن^(٢) عن أبي هريرة^(٣) عن النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٤)، وكلاهما محفوظ، وبالله التوفيق.

(١) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح، وقيل سنة ستين روى له الجماعة. التقريب (ص ٦١٤).

(٢) هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة مكث من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضعة وعشرين، روى له الجماعة. التقريب (ص ٦٤٥).

(٣) قوله: (عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة) هذه العبارة ساقطة من (ب).

(٤) رواه من هذا الطريق البخاري (٢٩٦/١٣ فتح) ومسلم (١١٣٧/٢) وأبو داود (٢٧٩/٢).

[٩] أخبرنا عبدالسلام بن سهل السكري^(١) ثنا محمد بن أبي خلف^(٢) ثنا حصين بن عمر^(٣) ثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٤) عن قيس بن أبي حازم^(٥) عن جرير بن عبدالله قال:

(لما بعث النبي - ﷺ - أتيت له لأبأيعه فقال لي: ما حاجتك يا جرير، قلت: جئت لأسلم على يدك، قال: فألقى لي كساءه^(٦) ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه^(٧)).

-
- (١) وقع في (هـ) السكوني وهو خطأ، وهو عبدالسلام بن سهل أبو علي السكري البغدادي حدث بمصر عن يحيى الحماني والقواريري وعنه ابن شنبوذ والطبراني، قال ابن يونس: من نبلاء الناس وأهل الصدق، تغير في آخر أيامه انتهى وكانت وفاته بمصر في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين. لسان الميزان لابن حجر (١٣/٤).
- (٢) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي، ثقة من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، وله سبع وستون، روى له مسلم وأبو داود التقريب. (ص ٤٦٦).
- (٣) هو حصين بن عمر الأحمسي، الكوفي، متروك، من الثامنة، روى له الترمذي. التقريب (ص ١٧٠).
- (٤) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومائة روى له الجماعة التقريب (ص ١٠٧).
- (٥) هو قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير، روى له الجماعة. التقريب (ص ٤٥٦).
- (٦) في (هـ) كساء.

- (٧) رواه ابن أبي حاتم في علل الحديث (٣٣٦/٢) والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٣/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٤٥/١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٨/٨) والبغدادي في تاريخ بغداد (١٨٨/١) من طرق عن حصين بن عمر الأحمسي به.
- قال ابن عدي: (لا يرويه عن ابن أبي خالد غير حصين بن عمر، وعامة أحاديثه معاضيل ينفرد عن كل من يروي عنه).

وقال أبو زرعة الرازي (هذا حديث منكر قيل له فحديث عون بن عمرو القيسي عن =

= سعيد الجري عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا قال: ما أقربه من هذا أخاف أن يكون ليس لهما أصل...).

وحديث عوين ويقال: عون، أخرجه الطبراني في الصغير (١٢/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٦) عن عوين بن عمرو به، وعوين ضعيف كما في مجمع الزوائد للهيتمي (١٥/٨) وذكره العقيلي في الضعفاء (٤٢٢/٣).

ثم إن حصيناً لم يتفرد به بل تابعه عليه يحيى بن سعيد القطان فقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩٤/٧) من طريق أبي أمية بن فرقد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا إسماعيل به.

ثم قال الخطيب بعده: (قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه: لم يروه عن يحيى بن القطان غير أبي أمية هذا ولم يكن بالقوي، وهذا إنما يعرف من رواية حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل، ورواه كادح عن إسماعيل).

قلت: وهذه متابعة ثانية إلا أن كادحاً هذا كذاب، كذبه الأزدي وغيره كما في المغني في الضعفاء للذهبي (١٢٧/٢) فلا قيمة لها.

وللحديث طريق أخرى، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٠/٢) من طريق الحسن بن عمار عن فارس بن يحيى عن عامر عن جرير - رضي الله عنه - وفيه الحسن بن عماره متروك، قال الساجي: أجمعوا على تركه. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠٧/١).

وللحديث شواهد عديدة لكنها لا تخلوا من ضعف، عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وابن عباس ومعاذ وعدي بن حاتم وأبي راشد عبد الرحمن بن عبد وأنس بن مالك - رضي الله عنهم - وقد فصلها الألباني - حفظه الله - في السلسلة الصحيحة (٢٠٣/٣ - ٢٠٨) ثم قال: (وبالجملة فلم أجد في هذه الطرق كلها ما يمكن الحكم عليه بالحسن فضلاً عن الصحة، غير أن بعض طرقه ليس شديد الضعف، فيمكن تقوية الحديث بها، دون ما اشتد ضعفه منها، لا سيما وقد صحح بعضها الحاكم والعراقي).

قلت: ومع هذا فقد أغرب بعضهم فعد الحديث من قبيل المتواتر فقد قال محمد طاهر الهندي في تذكرة الموضوعات (ص ٦٦): (فإن حديث «إذا أتاكم» ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة فهو متواتر عند من يكتفي بالعشرة). والحديث قصارى أمره أنه حسن فقط؛ لأن طرقه كلها ضعيفة، والله أعلم.

[١٠] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد^(١) العريني^(٢) ثنا زهير بن عباد^(٣) ثنا حفص بن ميسرة^(٤) عن زيد بن أسلم^(٥) عن عمرو بن معاذ الأنصاري^(٦) عن جدته حواء قالت: سمعت النبي^(٧) - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق»^(٨).

- (١) قوله: (محمد بن أحمد) هذه العبارة ساقطة من (ب).
- (٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الله العبيدي المصري. قال الذهبي في ترجمته: «عرف بابن العريني. عن: زهير بن عباد. وعنه حمزة في مجلس البطاقة. وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاثمائة». تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٠٠هـ، ص ٢٤٩).
- (٣) زهير بن عباد بن مليح بن زهير الرؤاسي الكوفي، روى عنه محمد بن عبد الله بن عمار وقال: كان ثقة، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطي ويخالف وتكلم فيه ابن عبد البر.
- انظر الجرح والتعديل (٣/٥٩١) والتهذيب (٣/٢٩٧) ولسان الميزان (٢/٤٩٢).
- (٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).
- (٥) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم، وكان يرسل من الثالثة. مات سنة ست وثلاثين ومائة، روى له الجماعة. التقريب (ص ٢٢٢).
- (٦) هو عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ الأشهلي، المدني أبو محمد وقد ينسب إلى جده مقبول من الثالثة روى له البخاري في الأدب المفرد. التقريب (ص ٤٢٧).
- (٧) في (ب) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
- (٨) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/٣٢٣) من طريق المصنف به.
- ورواه سعيد بن منصور في السنن وابن أبي خيثمة كما في الإصابة لابن حجر (٤/٢٧٧) عن حفص بن ميسرة به.
- ورواه مالك في الموطأ (ص ٥١١) والنسائي (٥/٨١) والبخاري في التاريخ الكبير (٥/٢٦٣) وابن حبان (ص ٨٢٥: موارد) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/١٧٧) وابن عبد البر في التمهيد (٤/٢٩٨) والبعث في شرح السنة (٦/١٧٥) عن مالك بن أنس عن ابن بجيد الأنصاري عن جدته. وصححه ابن حبان والألباني في صحيح النسائي (٢/٥٤١).

=
ورواه أبوداود (١٢٦/٢) والترمذي (٥٢/٣) والبخاري في التاريخ الكبير
(٢٦٣/٥) والبيهقي في السنن (١٧٧/٤) والحاكم في المستدرک (٤١٧/١) من طرق
عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عبدالرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد
بلفظ: (إن لم تجدي له شيئاً تعطينه إياه إلا ظلماً محرقاً فادفعيه إليه في يده) وقال
الترمذي حديث حسن صحيح، وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي،
وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣١٣/١) وفي صحيح الترمذي (٢٠٤/١).
ورواه أحمد (٧٠/٤) من طريق وكيع ثنا سفيان عن منصور بن حبان الأسدي
عن ابن نجاد عن جدته.
وفي معنى «ردوا السائل» يقول البغوي: (لم يرد به رد الحرمان، بل أراد أنه يرده
بشيء يعطيه وإن قل، وهو كقوله: سلم علي فرددت عليه، أي أجبتة . . .).
والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير. النهاية لابن الأثير
(١٥٩/٣).

[١١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ^(١) ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ^(٢) ثنا عبد الرحمن بن مهدي ^(٣) ثنا معاوية بن صالح ^(٤) عن يونس بن سيف ^(٥) عن الحارث بن زياد ^(٦) عن أبي رهم ^(٧) - وهو السمعي - ^(٨) عن العرباض بن سارية قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

(١) هو أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي أبو علي، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم، إمام حافظ، مات سنة سبع وثلاثمائة. السير للذهبي (١٤/١٧٤).

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري، البغدادي ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين روى له مسلم وأبوداود والترمذي وابن ماجه. التقريب (ص ٧٧).

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم، أبوسعيد البصري ثقة ثبت حافظ عالم بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وسبعين روى له الجماعة. التقريب (ص ب ٣٥١).

(٤) هو معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي أبوعمر وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل بعد السبعين روى له مسلم وأصحاب السنن. التقريب (ص ٥٣٨).

(٥) هو يونس بن سيف الكلاعي، الحمصي، مقبول من الرابعة، روى له أبوداود والنسائي. التقريب (ص ٦١٣)، قال الذهبي في الكاشف (٣/٢٦٥): «ثقة» وراجع تهذيب التهذيب (١١/٣٨٧).

(٦) هو الحارث بن زياد الشامي، لين الحديث من الرابعة، وأخطأ من زعم أن له صحبة روى له أبوداود والنسائي. التقريب (ص ١٤٦).

(٧) في (ج): برهم وهو خطأ.

(٨) هو أحزاب بن أسيد، يكنى أبا رهم السمعي، مختلف في صحبته والصحيح أنه مخضرم ثقة، روى له أبوداود والنسائي وابن ماجه. التقريب (ص ٩٦).

(اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه^(١) العذاب)^(٢) - رضي الله عنه - وعن جميع أصحاب رسول الله - ﷺ - .

قال حمزة^(٣) بن محمد: وقد روى عن معاوية - رضي الله عنه - جماعة من أصحاب رسول الله - ﷺ - فمنهم روى عنه عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن الزبير، وجريير بن عبدالله البجلي، ومحمد بن مسلمة،

(١) ما أثبتته من (هـ) و (ب) و (ج)، وفي (أ) وقه، وهو خطأ.

(٢) رواه الإمام أحمد (١٢٧/٤) وابن حبان (رقم ٢٢٧٨: موارد) وابن الجوزي في العلل (٢٧٢/١) وابن عساكر في تاريخه (٦٨٢/١٦) من طرق عن عبدالرحمن بن مهدي به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٦/٩): (وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف). لكن للحديث شواهد عديدة تقويه من حديث ابن عباس ومسلمة بن مخلد وعبدالرحمن بن عميرة المزني، انظرها في تاريخ ابن كثير (١٢١/٨). وقال ابن كثير: (وقد أرسله غير واحد من التابعين منهم الزهري، وعروة بن رويم، وحريز^(*) بن عثمان الرحبي الحمصي، ويونس بن ميسرة بن حلبس). وقد توسع الحافظ ابن عساكر في تاريخ (٦٨٢/١٦) وما بعدها في تخريج هذا الحديث وغيره مما جاء في فضل معاوية رضي الله عنه بما لا مزيد عليه، حتى قال ابن كثير في تاريخه (١٢١/١٨): (وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث وأطنب فيه وأطيب، وأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد، وفرحه الله، كم له من موطن قد تبرز فيه على غيره من الحفاظ والنقاد).

وختم ابن عساكر الكلام على هذه الأحاديث بقوله: (وأصح ما روي في فضل معاوية حديث أبي جرة عن ابن عباس «أنه كان كاتب النبي ﷺ منذ أسلم» أخرجه مسلم في صحيحه، وبعده حديث العرياض بن سارية «اللهم علم معاوية الكتاب» وبعده حديث ابن أبي عميرة «اللهم اجعله هاديًا مهديًا».

(٣) ي (ب) قال لنا حمزة.

(*) وقع في تاريخ ابن كثير (جريير) وهو تصحيف.

ومعاوية بن حديج^(١)، وأبو سعيد الخدري، وأبو الطفيل، والسائب بن يزيد^(٢).

(١) في (ج) خديج، وهو خطأ.

(٢) أراد عليه - رحمه الله - أن يختم هذا الجزء النافع بذكر من روى عن معاوية - رضي الله عنه - من وجوه وأعيان الصحابة والتابعين بعد أن ذكر دعاء النبي - ﷺ - له بأن يعلمه الكتاب والحساب وأن يقيه من العذاب، قاصداً من ذلك التنبيه والإشارة إلى فضل هذا الصحابي الجليل وعلو منزلته ورفعة مكانته، وسمو قدره، ولهذا بعد أن أشار إلى بعض من روى عنه من الصحابة وأنه روى عنه وجوه التابعين من أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام قال: (وهذه منزلة عظيمة ودرجة شريفة).

وكيف لا وهو أحد الصحابة الذين أكرمهم الله برؤية رسول الله - ﷺ - وصحبته وسماع كلامه الشريف من فمه - ﷺ - ثم هو مع هذا كاتب وحي الله، وخال المؤمنين، وأحد خلفاء المسلمين، وأول ملوكهم، وخير ملوكهم، وله من المناقب العظيمة والمزايا الكريمة ما هي عند أهل الحق والإنصاف مشهورة وفي دواوين السنة والتاريخ مسطورة، بل إنه لا ينكر فضله ولا يتنقص مكانته إلا من كان له داخله سوء وخبيثه فساد، وقد سئل الإمام أحمد عن رجل تنقص معاوية وعمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أيقال له رافضي؟ فقال: إنه لم يجتريء عليهما إلا وله خبيثة سوء، ما انتقص أحد أحداً من الصحابة إلا وله داخله سوء. وراجع في ذلك: منهاج السنة لابن تيمية (٢٣٣/٦) وسير أعلام النبلاء للذهبي (١١٩/٣) والبداية والنهاية لابن كثير (١٣٩/٨) وغيرها لتقف على بعض مناقبه ومحامده رضي الله عنه وأرضاه، وللوالد الكريم حفظه الله جزء لطيف في جمع أقوال أهل الإنصاف في هذا الصحابي الجليل - رضي الله عنه - أسماه «من أقوال المنصفين في الصحابي الخليفة معاوية - رضي الله عنه -» وهو من ضمن مطبوعات مركز شئون الدعوة بالجامعة الإسلامية.

[١٢] فأما حديث ابن عباس فرواه عنه طاوس ومجاهد وعطاء : أنه قصر عن النبي - ﷺ - بمشقص^(١) .

[١٣] وأما حديث عبيد الله بن عمرو فرواه أبو المطرف المغيرة بن مطرف^(٢) الواسطي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو: في يوم عاشوراء أن الله - تبارك وتعالى - لم يكتب عليكم صيامه^(٣) .

[١٤] وأما حديث عبد الله بن الزبير فرواه سعيد بن بشير^(٤) عن جعفر بن

(١) رواه البخاري (٥٦١/٣ فتح) ومسلم (٩١٣/٢) وأبو داود (١٦٠/٢) والنسائي (٢٤٤/٥) من طريق طاوس عن ابن عباس به .

ورواه أحمد (١٠٢/٤) من طريق خصيف عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس به ، وفي آخره ، فقلت لابن عباس ما بلغنا هذا الأمر إلا عن معاوية فقال : ما كان معاوية على رسول الله - ﷺ - متهمًا . وهذه شهادة زكية من حبر الأمة لهذا الصحابي الجليل رضي الله عن الجميع .

والمشقص : هو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، ويجمع على مشاقص انظر النهاية لابن الأثير (٤٩٠/٢) .

(٢) في (ج) المطرف ، وهو خطأ ، وقد ذكره الذهبي في الكنى فقال : المغيرة بن مطرف الواسطي عن ابن ثوبان ، واه . انظر المقتنى في سرد الكنى (ص ٨١) .

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣١٤/١٩) من طريق أبي المطرف عن هشام به . وإسناده ضعيف ، لكن الحديث ثابت في الصحيحين من رواية الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية ابن أبي سفيان - رضي الله عنهما - يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول : «يا أهل المدينة أين علماءكم؟ سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه ، وأنا صائم ، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر» . البخاري (٢٤٤/٤ فتح) ومسلم (٧٩٥/٢) .

(٤) هو سعيد بن بشير الأزدي مولاهم ، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة ، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة روى له الأربعة . التقريب (ص ٢٣٤) وانظر تاريخ دمشق (٢١٠/٧) .

أبي وحشية^(١) عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن الزبير^(٢).
 [١٥] وأما حديث جرير بن عبدالله البجلي فرواه الشعبي وعامر بن سعد
 البجلي عن جرير بن عبدالله البجلي^(٣) في وفاة النبي - ﷺ - وهو ابن ثلاث
 وستين^(٤).
 [١٦] وأما حديث محمد بن مسلمة فرواه أبو بكر الكليبي^(٥) عن محمد بن

(١) هو جعفر بن إياس، أبو بشر ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، من الخامسة
 مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص ١٣٩).
 (٢) رواه الطبراني في الكبير (٣١٤/١٩) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد عن سعيد بن
 بشير به، وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٨/٥) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط
 وقال: «ورجاله ثقات».

قلت: فيه سعيد بن بشير وهو ضعيف كما تقدم.
 ولفظ الحديث أن عبدالله بن الزبير قال لمعاوية في الكلام الذي جرى بينهما في بيعة
 يزيد وأنت يامعاوية أخبرني أن رسول الله - ﷺ - قال: «إذا كان في الأرض خليفتان
 فاقتلوا آخرهما».

(٣) قوله: (البجلي عن جرير بن عبدالله البجلي) ساقطة من (ب).
 (٤) أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٣٥/٨) والطبراني في الكبير
 (٣١٢/١٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن الشعبي به.
 ورجال إسناده ثقات إلا يونس بن أبي إسحاق السبيعي صدوق قليل كما في
 التقريب (ص ٦١٣).

ورواه مسلم (١٨٢٧/٤) وأحمد (٩٧/٤) والترمذي (٦٠٥/٥) والبخاري في شرح
 السنة (٥٤/١٤) والطبراني في الكبير (٣١٢/١٩) من طريق شعبة عن أبي إسحاق
 عن عامر بن سعد به.

(٥) انظر الجرح والتعديل للرازي (٣٤٥/٩) والأنساب للسمعاني (٩١/٥).

أبي يحيى الأسلمي^(١) عن خالد بن أبي المهاجر^(٢) عن محمد بن مسلمة في يوم عاشوراء أين علماءكم يا أهل المدينة^(٣).
قال حمزة^(٤): لا أعلمه^(٥) يروى هذا الحديث إلا من هذا الطريق،
ولأحسب خالد بن أبي المهاجر^(٦) هذا سمع من محمد بن مسلمة^(٧)، والله أعلم.

(٤) هو محمد بن أبي يحيى الأسلمي صدوق من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين ومائة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة. التقريب (ص ٥١٢).

(٢) هكذا في جميع النسخ، ولم أقف له على ترجمة بهذا الاسم، لكن لعله خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد، ترجم له الحافظ في التهذيب (١٠٣/٣) وذكر في الرواة عنه محمد بن أبي يحيى، وقال في التقريب (ص ١٩١) صالح الحديث من الثالثة.

(٣) لم أجده من هذا الطريق، وقد تقدم من طريق عبدالله بن عمرو عن معاوية، ومن طريق حميد بن عبدالرحمن عن معاوية.

(٤) قال حمزة (ساقطة من (ج) و (ه)).

(٥) في (ب) لا أعلمه.

(٦) هكذا في جميع النسخ.

(٧) نقل قول حمزة هذا، العلائي في كتابه جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٠٦).

[١٧] وأما حديث معاوية بن حديج^(١) فرواه يزيد بن أبي حبيب^(٢) عن سويد بن قيس^(٣) عن معاوية بن حديج^(٤).

وهو حديث صحيح ثابت الإسناد رواه عن يزيد بن أبي حبيب جعفر بن ربيعة^(٥) وعمر بن الحارث^(٦) والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة^(٧) والله ولي التوفيق.

(١) في (ج) حديج ، وهو خطأ ، وهو صحابي صغير.

(٢) هو يزيد بن أبي حبيب المصري ، أورد جاء ، ثقة فقيه ، وكان يرسل من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وقد قارب الثمانين ومائة روى له الجماعة . التقريب (ص ٦٠٠).

(٣) هو سويد بن قيس التجيبي ، مصري ثقة من الثالثة روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، التقريب (ص ٢٦٠).

(٤) رواه أبو داود (١٠٠/١) والنسائي (١٥٥/١) وابن ماجة (١٧٩/١) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج ، عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي - ﷺ - هل كان رسول الله - ﷺ - يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه؟ فقالت: «نعم، إذا لم ير فيه أذى» وصححه الألباني.

(٥) هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي أبو شرحبيل البصري ، ثقة من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة ، التقريب (ص ١٤٠).

(٦) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، البصري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ من السابعة ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة روى له الجماعة . التقريب (ص ٤١٩).

(٧) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه . . . مات سنة أربع وسبعين ومائة ، التقريب (ص ٣١٩).

[١٨] وأما حديث أبي سعيد الخدري فرواه مرحوم بن عبدالعزيز العطار^(١) عن أبي نعمة السعدي^(٢) عن أبي عثمان النهدي^(٣) عن أبي سعيد الخدري^(٤). (قال حمزة)^(٥): ولا نعلمه^(٦) يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، وهو حديث حسن صحيح^(٧).

-
- (١) هو مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار الأموي، أبو محمد البصري، ثقة من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، روى له الجماعة. التقريب (ص ٥٢٥).
- (٢) هو أبو نعمة السعدي اسمه عبدربه، وقيل عمرو، ثقة من السادسة روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. التقريب (ص ٦٧٩).
- (٣) هو عبد الرحمن بن مل، مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها، روى له الجماعة. التقريب (ص ٣٥١).
- (٤) (عن أبي سعيد الخدري) ساقطة من (ب).
- (٥) مابين القوسين زيادة من (ب).
- (٦) في (هـ) و (ج): ولا أعلمه.
- (٧) رواه مسلم (٤/٢٠٧٥) وأحمد (٤/٩٢) والترمذي (٥/٤٦٠) والنسائي (٨/٢٤٩) من طريق مرحوم بن عبدالعزيز به.
- وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه...).
- ولفظ الحديث: عن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله. قال: الله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم. وما كان أحد بمنزلي من رسول الله - ﷺ - أقل عنه حديثاً مني، وإن رسول الله - ﷺ - خرج على حلقة من أصحابه. فقال: ما أجلسكم، قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا. قال: الله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله - عز وجل - يباهي بكم الملائكة».

[١٩] وأما حديث أبي الطفيل^(١) فرواه شعبة عن قتادة^(٢) عن أبي الطفيل،
رواه عن شعبة يحيى بن عباد^(٣) يكنى^(٤) أبا عباد: في استلام الركن اليماني^(٥)
لأحفظه إلا من هذا الطريق والله أعلم.

(١) هو عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي، مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر
من مات من الصحابة. التقريب (ص ٢٨٨).

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري ثقة ثبت، يقال ولد
أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له الجماعة.
التقريب (ص ٤٥٣).

(٣) هو يحيى بن عباد الضبيعي أبو عباد البصري، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة مات
سنة ثمان وتسعين ومائتين، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. التقريب
(ص ٥٩٢).

(٤) في (أ) يكنى، والتصويب من (ب) و (ج).

(٥) رواه أحمد (٤/٩٤، ٩٥، ٩٨) من طرق عن شعبة قال حديث قتادة عن أبي الطفيل
قال: «حج ابن عباس ومعاوية ابن عباس يستلم الأركان كلها فقال معاوية إنما
استلم رسول الله - ﷺ - هذين الركنين اليمانيين، فقال ابن عباس: ليس من أركانه
مهجور».

وقد نقل الحافظ في الفتح (٣/٤٧٤) عن عبدالله بن الإمام أحمد قال: سألت أبي
عنه فقال: «قلبه شعبة وقد كان شعبة يقول: الناس يخالفوني في هذا، ولكنني سمعته
من قتادة هكذا».

وقد رواه الإمام أحمد (١/٣٧٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به على
الصواب وكذا أخرجه (١/٣٣٢، ٣٧٢) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
أبي الطفيل به على الصواب أيضًا. وراجع فتح الباري (٣/٤٧٤).

وأخرج مسلم (٢/٩٢٥) المرفوع فقط من طريق عمرو بن الحارث أن قتادة ابن
دعامة حدثه أن أبا الطفيل البكري حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: «لم أر رسول
الله - ﷺ - يستلم غير الركنين اليمانيين».

[٢٠] وأما حديث السائب بن يزيد^(١) فرواه ابن جريج^(٢) عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار^(٣) عن السائب بن يزيد في صلاة الجمعة^(٤).
فهذا جملة^(٥) ما انتهى إلينا من حديث أصحاب رسول الله - ﷺ - عنه^(٦) - رضي الله عنهم^(٧) - .
وروى عنه وجوه^(٨) التابعين أهل^(٩) المدينة ومكة والكوفة والبصرة

(١) هو السائب بن يزيد بن ثمامة الكندي صحابي صغير، له أحاديث قليلة وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، التقريب (ص ٢٢٨).
(٢) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولا هم، المكي ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من السادسة، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، روى له الجماعة. التقريب (ص ٣٦٣).
(٣) هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار المكي، مولى بني عامر، ثقة من الرابعة روى له مسلم وأبو داود. التقريب (ص ٤١٦).
(٤) رواه مسلم (٦٠١/٢) وأحمد (٩٥/٤) وأبو داود (٢٩٤/١) من طرق عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار، أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمريسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال: نعم صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إلي فقال: «لا تعد لما فعلت، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله - ﷺ - أمرنا بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج» واللفظ لمسلم.

(٥) (جملة) ساقطة من (ب).

(٦) (عنه) ساقطة من (ب) و (ج) و (هـ).

(٧) في (هـ) و (ب) و (ج) زيادة: أجمعين.

(٨) في (ب): من وجوه.

(٩) في (ب): من أهل.

والشام^(١) ، وهذه منزلة عظيمة ودرجة شريفة^(٢) ونسأل الله حسن التوفيق والسلامة في الدين وبه نستعين .

[٢١] أخبرنا محمد بن عون الكوفي^(٣) ثنا أحمد بن أبي الحواري^(٤) قال حدثني أخي محمد^(٥) قال : قال علي بن الفضيل^(٦) لأبيه ياأبه^(٧) ماأحلى كلام أصحاب محمد - ﷺ - قال : يابني وتدرى له حلا؟ قال : لا ، قال : لأنهم أرادوا به الله - تبارك وتعالى^(٨) . -

(١) راجع في ذلك : مسند الإمام أحمد (٩١/٤) ومابعدھا) والمعجم الكبير للطبراني (٣٠٤/١٩) ، ومابعدھا) وتحفة الأشراف للمزي (٤٣٤/٨) ومابعدھا) والروض الباسم لابن الوزير (١١٤/٢) ومابعدھا) .

(٢) هذا يؤكد ماتقدم من أن المؤلف إنما ساق رواية وجوه الصحابة والتابعين عنه - رضي الله عنه - لبيان علو درجته ورفعة منزلته رضي الله عنه وأرضاه .

(٣) هو أبو الحسن محمد بن عون التوحيدي ، روى عن عمه محمد بن الحسن وهشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري وغيرهم وروى عنه أبو الوليد بكر بن شعيب وأبو بكر بن المقرئ وحمة الكناني وغيرهم ، انظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر (٨٣٦/١٥) .

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي يكنى أبا الحسن ، ابن أبي الحواري ، ثقة زاهد ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين ، روى له أبو داود وابن ماجه التقريب (ص ٨١) .

(٥) لم أجد له ترجمة .

(٦) هو علي بن فضيل بن عياض التميمي ، ثقة عابد من التاسعة ، تقدم موته على أبيه ، روى له النسائي ، التقريب (ص ٤٠٤) وأبوه هو الفضيل بن عياض الإمام المشهور .

(٧) في (ج) يآبت ، ورسمها بالثاء المربوطة أو المفتوحة كلاهما جائز لغة .

(٨) رواه البيهقي في الشعب (٢٩٩/٢) من طريق أبي العباس عبد السلام بن الوليد عن أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري به .

آخر المجلس (وهو جميع ماكان عند ابن حمصة من الحديث والله أعلم)^(١)
الحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم
الوكيل^(٢)

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب) و (ج). وأما النسخة (ط) فقد جاء في آخرها مايلي :
قال أبو الحسن الحراني هذا المجلس جميع ما عندي عن شيخنا أبي القاسم حمزة الكناني
وسماعتنا منه في سنة ٣٥٧ وفيها توفي رحمه الله ، قال أبو الحسن وولدت أنا في شهر
رمضان سنة ٣٤٣ الليلة الحادية عشر من شهر رمضان ، قال الرازي وتوفي أبو الحسن
الحراني في شهر رجب سنة ٤٤١ وصلى عليه أبو محمد بن الوليد المالكي ، وفي هذه
السنة سمعت أنا هذا المجلس بقراءة والدي أحمد عليه في المحرم ، وولد الرازي سنة
أربع وثلاثين وأربع مائة ، قال القاضي أعني أبا محمد وتوفي الرازي سنة ٥٢٥ ، قال
القاضي العثماني أعني أبا محمد وولدت أنا سنة ٤٨٤ هـ .

قلت : وهي إضافة مشتملة على فوائد مهمة متعلقة بمعرفة مواليد هؤلاء العلماء
ووفياتهم ، والرازي هو الشيخ المعمر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد
الرازي ثم المصري الشروطي المعدل المعروف بابن الخطاب ، وذكر في ترجمته أنه
سمع جزء البطاقة من أبي الحسن الحراني ، انظر ترجمته في السير للذهبي
(٥٨٣/١٩) ، والقاضي العثماني هو أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن
إسماعيل الأموي العثماني الديباجي الاسكندراني يتصل نسبه بعثمان بن عفان - رضي
الله عنه - انظر ترجمته في السير للذهبي (٥٩٦/٢٠) .

(٢) في (ج) ختم الناسخ الجزء بثلاثة أبيات ، وهي :
تم الكتاب وربنا محمود وله المكارم والعلی والجود
لعل إلهي يعف عني بلطفه ويغفر زلاتي وسوء فعلي
أموت ويبقى كل شيء كتبته فياليت من يتلو كتاب دعا لي

وتم تحقيق هذا الجزء المبارك والحمد لله أولاً وآخراً ، والشكر له ظاهراً وباطناً ، وصلى الله
وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس المراجع

- اتحاد السادة المتقين، للزبيدي، ط. دار الفكر.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤٠٧هـ.
- أخبار أصبهان لأبي نعم ط. مطبعة بريل في لندن.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني المكتب الإسلامي، بيروت، الأولى ١٣٩٩هـ.
- الأسماء والصفات للبيهقي ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤٠٥هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، دار احياء التراث العربي بيروت.
- الأولى ١٣٢٨هـ.
- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم السمعي، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ.
- البداية والنهاية لابن كثير مكتبة المعارف، بيروت، الثانية ١٣٩٧هـ.
- برنامج الوادي آشي لمحمد بن جابر الوادي آشي، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى ١٤٠٠هـ.
- البعث والنشور للبيهقي تحقيق عامر أحمد حيدر، نشر مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بيروت، الأولى ١٤٠٦هـ.
- تاريخ الإسلام للذهبي تحقيق د. عبد السلام تدمري نشر دار الكتاب العربي بيروت، الأولى ١٤٠٧هـ.
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

- تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، مصور لنسخة خطية اعتنى بنشره مكتبة الدار بالمدينة ١٤٠٧هـ.
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري، مؤسسة دار الكتب الثقافية، بيروت.
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر تحقيق د. عبدالله الحمد، ط. دار العاصمة بالرياض الأولى ١٤١٠هـ.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، ط. دار القيمة، الهند ١٣٨٤هـ.
- تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المثورة المسمى بالمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر، مصور في مكتبة شيخنا حماد الأنصاري برقم (٦٣٠) عن دار الكتب المصرية.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النوي، تحقيق عبدالوهاب بن عبداللطيف، نشر المكتبة العلمية بالمدينة، الثانية ١٣٩٢هـ.
- تذكرة الحفاظ للذهبي ط. دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد.
- تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر الهندي، نشر أمين دمج، بيروت.
- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، تحقيق مصطفى محمد عمارة، مطابع قطر الوطنية، قطر.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٨هـ.
- تقريب التهذيب لابن حجر ط. دار الرشيد، حلب.
- التلخيص الحبير لابن حجر ط. شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة، ١٣٤٨.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، مطبعة فضالة، المحمدية ١٣٨٧هـ..
- تهذيب التهذيب لابن حجر ط. دار الفكر بيروت، الأولى ١٤٠٤هـ.
- تهذيب سنن أبي داود لابن القيم بهامش مختصر السنن للمنذري، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية.

- التوحيد لابن خزيمة تحقيق الهراس، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٤٠٣هـ.
- الثقات لابن حبان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، الأولى ١٣٩٣هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين العلائي تحقيق حمدي السلفي الدار العربية للطباعة، العراق، الأولى ١٣٩٨هـ.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية الهند، الأولى.
- جزء تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليًا لأبي نعيم تحقيق عبدالله الجديع، ط. دار العاصمة الرياض، الأولى ١٤٠٩هـ.
- حسن المحاضرة للسيوطي، ط. دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي بيروت، الثانية ١٣٨٧هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط. دار الكتب الحديثة، الأولى.
- الدعاء للحافظ أبي القاسم الطبراني، تحقيق د. محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الأولى ١٤٠٧هـ.
- دول الإسلام للذهبي ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- رد الدارمي على بشر المريسي، تحقيق محمد حامد الفقي ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٣٥٨هـ.
- الرد على الجهمية لابن مندة تحقيق د. علي ناصر فقيهي ط. الثانية.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني، دار الكتب العلمية بيروت، الثانية ١٤٠٠هـ.
- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير اليماني، ط. دار المعرفة، بيروت ١٣٩٩هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت الثالثة ١٤٠٣هـ.

- سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.
- سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، دار إحياء التراث العربي.
- سنن الدارقطني، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور.
- سنن الدارمي، تحقيق عبدالله هاشم يماني، شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨٦هـ.

- السنن الكبرى للبيهقي، دار المعرفة، بيروت.
- سنن النسائي بشرح السيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت الأولى ١٣٤٨هـ.

- السنة لابن أبي عاصم تحقيق الألباني، ط. المكتب الإسلامي بيروت، الثانية ١٤٠٥هـ.

- سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية ١٤٠١هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحلي بن العماد، دار المسيرة، بيروت، الثانية ١٣٩٩هـ.

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر، الرياض.
- شرح السنة، للإمام البغوي تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي بيروت، الأولى ١٣٩٠هـ.

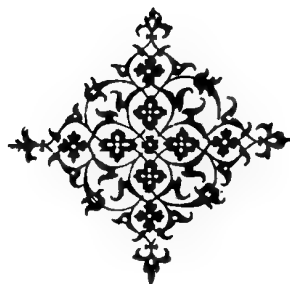
- شعب الإيمان للبيهقي، ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤١٠هـ.
- صحيح البخاري مع فتح الباري.

- صحيح سنن أبي داود للألباني المكتب الإسلامي بيروت، الأولى ١٤٠٩هـ.
- صحيح سنن الترمذي للألباني المكتب الإسلامي، بيروت الأولى ١٤٠٨هـ.
- صحيح سنن النسائي للألباني المكتب الإسلامي، بيروت الأولى ١٤٠٩هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- صلة الخلف بموصول السلف للروداني، ط. الغرب الإسلامي بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ.
- الضعفاء الكبير للعقيلي تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤٠٤هـ.
- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت الأولى ١٤٠٦هـ..
- طبقات الحفاظ للسيوطي، ط. مطبعة الإستقلال الكبرى بالقاهرة، الأولى ١٣٩٣هـ.
- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤٠٥هـ.
- علل الحديث لابن أبي حاتم، ط. المطبعة السلفية القاهرة ١٢٤٣هـ.
- عمل اليوم والليلة للنسائي تحقيق د. فاروق حمادة ط. مكتبة المعارف المغرب، الأولى ١٤٠١هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، دار المعرفة، بيروت.
- القاموس المحيط، للفيروز آبادي مؤسسة الرسالة، بيروت الثانية ١٤٠٧هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي دار الكتب العلمية بيروت الأولى ١٤٠٣هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبدالله بن عدي، دار الفكر، بيروت الأولى ١٤٠٤هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، المكتبة الفيصلية، مكة.
- لسان الميزان لابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت الثانية ١٣٩٠هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين يوسف بن تغري بردي، مطابع كوستا، القاهرة.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ الهيثمي، دار الكتاب العربي بيروت، الثالثة ١٤٠٢هـ.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم مكتبة المعارف، الرباط.
- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبدالله الحاكم، دار المعرفة بيروت.
- مسند أبي يعلى الموصلي تحقيق حسين سليم أسد، ط. دار المأمون للتراث، دمشق، الأولى ١٤٠٤هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي بيروت، الخامسة ١٤٠٥هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، ط. دار المعارف بمصر، الرابعة ١٣٧٣.
- مسند الشهاب للقضاعي تحقيق حمدي السلفي، ط. مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤٠٥هـ.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري، ط. تحقيق محمد المنتقي الكشناوي، دار العربية بيروت الأولى ١٤٠٢هـ.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق د. محمود الطحان، ط. مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٥هـ.
- المعجم الصغير للطبراني ط. دار النصر للطباعة القاهرة ١٣٨٨هـ.
- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة بغداد.
- المغني في الضعفاء للذهبي، نشر إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.
- المقتنى في سرد الكنى للذهبي، تحقيق محمد صالح مراد، من مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، الأولى ١٤٠٨هـ.
- منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، مطابع جامعة الإمام، الأولى ١٤٠٦هـ.
- الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي تحقيق العلمي، نشر دار الفكر الإسلامي، الثانية ١٤٠٥هـ.

- الموطأ للإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي ، ط . دار الكتب العلمية
بيروت ، الأولى ١٤٠٥هـ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، نشر دار الباز، مكة .



فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	الإسم
٣٩	إبراهيم بن سعد أبو إسحاق الزهري
٤٥	إبراهيم بن عبدالرحمن السكسكي
٤١	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٣٧	أبوزرعة بن عمرو بن جرير البجلي
٥٠	أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري
٦٢	أبو نعام السعدي
٥٥	أحزاب بن أسيد أبورهم
٣٢	أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري
٥٥	أحمد بن إبراهيم الدورقي النكري
٦٥	أحمد بن عبدالله بن ميمون التغلبي
٥٥	أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي
٤٩	أحمد بن محمد بن نافع المصري
٣٣	إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة
٥١	إسماعيل بن أبي خالد الأحسي
٤١	إسماعيل بن رافع الأنصاري
٥٩	جعفر بن إياس أبو بشر
٦١	جعفر بن ربيعة الكندي
٥٥	الحارث بن زياد الشامي
٣٢	الحسن بن أحمد بن الصقيل
٥١	حصين بن عمر الأحسي
٤١	حفص بن ميسرة العقيلي

٣٣	حماد بن سلمة بن دينار
٥٣	زهير بن سلمة بن الرؤاسي
٥٣	زيد بن أسلم العدوي
٤٥	زيد بن الحريش الأهوازي
٦٤	السائب بن يزيد الكندي
٥٨	سعيد بن بشير الأزدي مولا هم
٤٩	سعيد بن المسيب المخزومي
٤٥	سفيان الثوري
٣٢	سلمة بن دينار
٦١	سويد بن قيس التجيبي
٣٧	شعبة بن الحجاج
٤١	صديق بن موسى
٤٧	ضمام بن إسماعيل المرادي
٦٣	عامر بن واثلة الليثي
٣٤	عامر بن يحيى المعافري
٦٢	عبدالرحمن بن مل
٥٥	عبدالرحمن بن مهدي
٥١	عبدالسلام بن سهل السكري
٣٢	عبدالعزيز بن أبي حازم
٤٥	عبدالله بن أحمد الأهوازي
٣٧	عبدالله بن بشر الخثعمي
٣٩	عبدالله بن صالح الجهني
٣١	عبدالله بن عبدالواحد ابن علاق
٦١	عبدالله بن لهيعة
٣٤	عبدالله بن يزيد الحبلي

٦٤	عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج
٣٢	عبيد الله بن مقسم المدني
٦٥	علي بن فضيل بن عياض
٣٤	عمران بن موسى ابن الطبيب
٦٤	عمر بن عطاء بن أبي الخوار
٥٣	عمرو بن معاذ الأشهلي
٣٩	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
٦٣	قتادة بن دعامة السدوسي
٥١	قيس بن حازم البجلي
٣٤	الليث بن سعد الفهمي
٤٩	مالك بن أنس
٦٠	محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٣٧	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
٥١	محمد بن أحمد بن أبي خلف
٥٣	محمد بن أحمد العبيدي
٤٧	محمد بن داود الصدي
٣٧	محمد بن عثمان بن أبي صفوان
٦٥	محمد بن عون التوحيدي
٣١	محمد بن محمد الميدومي
٣٩	محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري
٤١	مخلد بن مالك الحرائي
٦٢	مرحوم بن عبدالعزيز العطار
٤٦	مسعر بن كدام الهلالي
٥٥	معاوية بن صالح الحضرمي
٤٧	موسى بن وردان العامري

الفهرس الاجمالى للموضوعات

٥	المقدمة
٩	ترجمة المؤلف
١٥	وصف النسخ الخطية
١٨	إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
٢٥	نماذج للنسخ الخطية
٢٩	بداية الجزء المحقق
٦٧	فهرس المراجع
٧٥	فهرس الأعلام المترجم لهم